



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة زيان عاشور- الجلفة

كلية علوم الطبيعة و الحياة

قسم علوم الأرض و الكون

مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي شعبة الجغرافيا وتهيئة الإقليم

تخصص: تهيئة حضرية

الموضوع :

دراسة التجهيزات المدرسية في الجنوب الشرقي لمدينة الجلفة
حالة الأحياء "بنات بالاكل، رابحي وبلعطرة"

من إعداد الطالب :

مازوزي نورالدين

أعضاء لجنة المناقشة :

- الأستاذ / تناح بن داوود..... رئيسا
- الأستاذ / شينون سعد..... مشرفا
- الأستاذ / رابحي بدرالدين..... ممتحنا

السنة الجامعية

2023/2022

الإهداء

قال تعالى: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا" ..

إلى من أرفع به رأسي وتسجد له كلماتي... إلى رمز عفتي وكبريائي...
إلى من أحتمي بظلاله... إلى من علمني أن الحياة كفاح ووراء كل تعب
نجاح أنت الذي رسم طريق علمي مما لا يصح لأحد أن يتجاوزه... إليك يا
تاج رأسي وعنوان نجاحي... يا من أحبه أكثر من نفسي: أبي الغالي
أهدي إليك ثمرة نجاحي.

....

إلى التي بقلم حبها اجتهدت.. إلى من هي أعز من روحي.. إلى من تعبت
وتألمت وقاست وحملت.. إلى التي بصون دعائها نجحت... إلى هبة
الرحمان وحواء السماء... إليك يا من علمتني معنى الحياة... ومغزى
النجاح إلى التي لو أهديت لها الدنيا ما كفت إليك يا سيدة النساء: أمي
الغالية.

...

إلى قطعة مني.. إلى أخوتي وأخواتي الأعزاء.

...

إلى خريجي دفعتي في قسم علوم الأرض والكون 2022-2023.

مازوزي نور الدين

الشكر والعرفان

لله حمدي وشكري

لله الثناء الحسن الذي لم يخيبني حين استعنت به وتوكلت عليه.
لا يسعني إلى أن أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكثير إلى أستاذي
المشرف: {...شينون سعد...}

على قبوله الإشراف علي في هذا البحث المتواضع، وعلى ما قدمه لي من
نصائح وفوائد وعلى مد يد العون والمساعدة، رغم التزاماته
التعليمية والشخصية.

...

كما لا أنسى الشكر الجزيل لكل من مد لي يد العون بالقليل والكثير.

...

كما أشكر كل أستاذة قسم علوم الأرض والكون بجامعة زيان عاشور
بالجلفة على عطائهم العلمي طيلة الخمس سنوات.

الفهارس

الفهرس العام

الصفحة	العنوان
مقدمة	
2	1. مقدمة عامة
3	2. الإشكالية
3	3. الفرضيات
3	4. أهداف الموضوع
4	5. أهمية الموضوع
4	6. حدود الدراسة
4	7. منهجية البحث
5	8. مخطط البحث
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للمرافق المدرسية	
7	تمهيد
8	1- المرافق العمومية
8	أ. المرافق التابعة للإدارة العمومية
8	ب. المرافق التابعة للخواص
8	1-1 أنواع المرافق
9	2- معايير تخطيط المرافق المدرسية
9	1-2 الموضوع
10	2-2 الموقع
10	3-2 التموضع
10	4-2 التوزيع

10	5-2 التوسع العمراني
10	6-2 التجهيز
11	أ. دور الحضانة ورياض الأطفال
11	ب. الإبتدائية
12	ج. المتوسطة
12	د. الثانوية
12	3- الشبكة النظرية للتجهيزات المدرسية
12	أ. اختيار أرض المشروع
13	ب. معايير الشبك النظرية
15	4- الشروط والمعايير الدولية لمواقع المرافق المدرسية
16	5- مؤشرات المرافق المدرسية
16	6- الهيئات المشرفة على المرافق المدرسية في الجزائر
17	7- متطلبات تخطيط المرافق المدرسية
19	8- مقاييس تموضع المرافق المدرسية
19	9- المبادئ القانونية التنظيمية والفاعلون في إنشاء وإنجاز المرافق المدرسية
19	9-1 المبادئ القانونية والتنظيمية
20	9-2 الفاعلون في إنجاز المرافق المدرسية
22	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: تقديم مدينة الدراسة	
24	تمهيد
25	1- موقع ولاية الجلفة
26	2- موقع مدينة الجلفة

27	3- موقع منطقة الدراسة "بنات بالاكحل، رابحي وبلعطرة"
28	4- المعطيات الطبيعية
28	1-4 طبوغرافيا الأرض
28	2-4 المناخ
28	أ. الأمطار
29	ب. الحرارة
30	ج. الرياح
30	د. الرطوبة
31	5- المعطيات الديمغرافية
31	1-5 تطور عدد السكان
33	6- التطور العمراني في مدينة الجلفة
33	1-6 المدينة بعد الاستقلال
34	2-6 التحضر في السنوات 1980-1990
34	3-6 المشاريع الكبرى بين 1990-2000
37	7- مرافق مدينة الجلفة
37	1-7 المرافق التربوية
37	2-7 مرافق التكوين المهني
37	3-7 مرافق التعليم العالي
38	4-7 المرافق الصحية
39	5-7 المرافق الصناعية
39	6-7 المرافق الثقافية
39	7-7 المرافق الدينية

39	8-7 المرافق السياحية
39	9-7 المرافق الإدارية
39	10-7 المرافق المالية
41	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: واقع المرافق المدرسية في مجال الدراسة	
43	تمهيد
44	1- تحليل تركيبية مجال الدراسة
44	2- استبيان اجتماعي حول المؤسسات التربوية في مجال الدراسة
45	3- نتائج الإستبيان
45	أ. الأسئلة الموجهة للأولياء
48	ب. الأسئلة الموجهة للتلاميذ
51	خلاصة الفصل
خاتمة	
53	خاتمة عامة
ملحق المذكرة	
55	ورقة الإستبيان
قائمة المراجع	
57	1- المراجع باللغة العربية
59	2- المراجع باللغة اللاتينية
60	الملخص

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
13	مؤسسات التعليم الابتدائي حسب الشبكة النظرية للتجهيزات (1995)	01
14	مؤسسات التعليم المتوسط حسب الشبكة النظرية للتجهيزات (1995)	02
28	كمية الأمطار المتساقطة على مدينة الجلفة	03
29	درجة الحرارة مدينة الجلفة	04
30	سرعة الرياح في مدينة الجلفة	05
30	نسبة الرطوبة في مدينة الجلفة	06
32	تطور عدد السكان في مدينة الجلفة من 1966-2022	07
35	عدد السكان في مدينة الجلفة لفترة الممتدة بين 1997-2013	08
37	المرافق التربوية في مدينة الجلفة	09
37	مرافق التكوين المهني في مدينة الجلفة	10
39	عدد الوحدات الصناعية في مدينة الجلفة	11
44	إحصائيات تركيبية حي بنات بالاكل	12
44	إحصائيات تركيبية حي رابحي	13
44	إحصائيات تركيبية حي بلعطرة	14
45	السؤال الأول: كم عدد أبنائك الذين يدرسون في المؤسسات التربوية	15
46	السؤال الثاني: ما هي المسافة بين إقامتكم ومدرسة إبنكم	16
47	السؤال الرابع: ما هي الوسيلة التي ينتقل بها أبنائك للذهاب	17

	إلى مدار سهم	
48	السؤال الأول: ما هي حالة بناء المؤسسة	18
48	السؤال الثاني: ما هي حالة ساحة المؤسسة	19
48	السؤال الثالث: هل تتوفر مؤسسة على ساحة رياضة خاصة	20
49	السؤال الرابع: في حالة تعرضكم لأي عارض صحي، هل تتكفل المؤسسة بعلاجكم؟	21
49	السؤال الخامس: هل تتوفر مؤسستك على الإطعام	22
49	السؤال السادس: هل تتوفر مؤسستك على قاعة علاج جسماني	23
49	السؤال السابع: هل تتوفر مؤسستك على قاعة علاج نفساني	24
50	السؤال الثامن: هل تتوفر مؤسستك على المياه والكهرباء دائما	25
50	السؤال التاسع: كم عدد تلاميذ قسمك	26
50	السؤال العاشر: هل قسمك مجهز بالتدفئة شتاء	27
50	السؤال الحادي عشر: هل يتوفر قسمك على كامل لازم الدراسة	28

فهرس الخرائط

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الحدود الادارية لولاية الجلفة	25
02	موقع مدينة الجلفة بالنسبة للبلدية	26
03	موقع المرافق الصحية في مدينة الجلفة	38
04	توزيع التجهيزات في مدينة الجلفة	40

فهرس الصور

الصفحة	العنوان	الرقم
27	منطقة الدراسة "بنات بالاكل، رابحي وبلعطرة.	01
33	مدينة الجلفة بعد الاستقلال	02

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
11	المسافة القصوى بين الحاضنة وإقامة الطفل المستفيد	01
14	المسافة بين إقامة التلميذ والمؤسسة التعليمية (ابتدائية)	02
14	المسافة بين إقامة التلميذ والمؤسسة التعليمية (متوسطة)	03
21	الفاعلون في إنشاء وإنجاز المرافق التعليمية	04
28	منحنى تساقط الأمطار على مدينة الجلفة	05
29	منحنى تغير درجة الحرارة في مدينة الجلفة	06
30	سرعة الرياح في مدينة الجلفة	07
45	نسبة عدد الأبناء المتمدرسين حسب السن	08
46	المسافات بين إقامة التلاميذ ومدارسهم	09
47	نسبة وسائل تنقل المتمدرسين إلى مؤسساتهم التربوية	10

مقدمة

1. مقدمة عامة على مدينة الجلفة

المدينة هي الإطار الحياتي الذي يسمح للبشر أن ينظموا حياتهم فيه، فهي التجمع السكاني الكبير والذي يتميز بالكثافة السكانية العالية وتنوع الأنشطة الاقتصادية والثقافية، تعتبر المدن مراكز حضرية مهمة، تجذب الناس من مختلف المناطق المجاورة من أجل العيش والعمل وتبادل الأفكار.

تتميز المدن بوجود البنية التحتية المتطورة من طرق مباني ومرافق عامة، مما يساهم في توفير الخدمات وإتاحة فرص بشكل أوسع. إضافة إلى ذلك، تمثل المدن مراكز للابتكار والتنوع الثقافي حيث يمكن للأفراد تبادل الخبرات والأفكار بسهولة.

كما تتشكل المدن من مجموعة أحياء، هذه الأخيرة تعرف على أنها منطقة سكانية صغيرة داخل المدن أو في ضواحيها، حيث يعيش مجموعة من الأفراد والعائلات، يتميز كل حي بطابعه الخاص وثقافته المحلية والخدمات التي يقدمها، يشمل الحي السكاني مجموعة متنوعة من المرافق مثل المدارس والمتاجر والحدائق، وغالبا ما يتم تصميمه لتلبية احتياجات السكان المحلية، تكون الأحياء السكانية الصغيرة جوا مجتمعا يساهم في تعزيز التواصل والانتماء لدى سكانها.

إن الأحياء تشمل مرافق هامة مثل المرافق التعليمية، فهي أماكن توفير العلم وتربية الأطفال، تلعب دورا حيويا في بناء قاعدة المعرفة والمهارات للطلاب والمتعلمين، مما يساهم في تطوير المجتمع وتحقيق تقدم اجتماعي واقتصادي، وتتفاوت هذه المؤسسات في أهدافها ومناهجها التعليمية وأساليب التدريس، لذلك فإن تواجدها في الأحياء أمر مهم جدا.

هذا يعود أساسا للأهمية البالغة والأساسية من تكوين للإطارات والكفاءات إضافة لعلاقة هذا القطاع المباشرة بالسكان، مما يستوجب توزيعها الواضح والدقيق داخل المدينة خاصة، والمجال الإقليمي عامة.

2. الإشكالية

في الآونة الأخيرة شهدت مدينة الجلفة توسعا عمرانيا هامة، انبثق عنه ظهور أحياء جديدة منها أحياء مجال دراسة هذا البحث وهم: بنات بالأكل، رابحي وبلعطرة، لذلك من المهم أن تتوفر هذه الأحياء على مجموعة من المرافق والخدمات من أجل تحسين الحياة الحضرية في هذه الأحياء وتجنب مشاق التنقل إلى وسط المدينة الذي يشهد انضغاطا كبيرا في الحركة، فهل تتوفر هذه الأحياء على المرافق المدرسية؟.

تظهر لدينا العديد من التساؤلات الفرعية في سياق الموضوع، مثل:

- ما هي معايير تخطيط المرافق المدرسية؟
- ما هي متطلبات تخطيط المرافق المدرسية؟
- ما مدى تأثير غياب المؤسسات التربوية على هذه الأحياء؟

3. فرضيات البحث

قبل الانطلاق في دراسة الموضوع، نقدم مختلف فرضيات البحث:

- تنعدم التجهيزات المدرسية في الأحياء: بنات بالأكل، رابحي وبلعطرة.
- تتوفر الأحياء: بنات بالاكل، رابحي وبلعطرة على تجهيزات مدرسية.
- هنالك نقص في التجهيزات المدرسية في الأحياء: بنات بالاكل، رابحي وبلعطرة.

4. أهداف الموضوع

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف أهمها:

- تحديد مختلف المفاهيم المرتبطة بالتجهيزات العمومية على العموم والتجهيزات التعليمية على وجه الخصوص.
- محاولة التعرف على أهم الفاعلين في إنشاء وتمويل التجهيزات العمومية.
- دراسة تخطيط التجهيزات التعليمية في الأحياء الثلاث وربطها بعدة عوامل نذكر منها: الموقع_سهولة الوصول_ عدد التلاميذ..
- دراسة أهم العوامل المؤثرة على التجهيزات التعليمية وذلك من خلال التطرق إلى الدراسة التحليلية للأحياء والتركيز فيها على الجانب الديمغرافي.

- تحليل واقع التجهيزات التعليمية في الأحياء الثلاث وإبراز دورها في تحسين الحياة الحضرية من خلال الاستعانة بالاستبيان.
- نهدف من خلال الاستبيان جمع أدق المعلومات حول المؤسسات التربوية التي يرتادها الفئة المعنية بالتمدرس.

5. أهمية الموضوع

بما أن المدارس التربوية مهمة جدا في بناء مجتمع متطور، فمن الضروري دراسة الموضوع في الأحياء الثلاث من أجل إيجاد الحلول اللازمة في حالة النقص.

6. حدود الدراسة

الإطار المكاني: الأحياء بنات بالاكل، رابحي وبلعطرة، الواقعة شرقي مدينة الجلفة
الإطار الزمني: تدخل هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين جانفي 2023 إلى سبتمبر 2023.

7. منهجية البحث

اعتمدنا في معالجة هذا البحث على المنهج الوصفي والمنهج الكمي والمنهج التحليلي الاستنتاجي إضافة إلى الاعتماد على عنصر المقارنة بين مختلف القطاعات والاستبيان الاجتماعي، خاصة فيما يتعلق بالتجهيزات المدرسية في الأحياء الثلاث.

و عليه وردت منهجية البحث ضمن ثلاثة مراحل هي:

مرحلة العمل النظري:

تتمثل في المرحلة الاستطلاعية من أجل تكوين زاد معرفي حول موضوع البحث وهذا من خلال الإطلاع على المراجع والدراسات النظرية والتطبيقية المتعلقة إما بموضوع البحث أو بمجال الدراسة مثل الكتب، المذكرات، رسائل الماجستير، المخططات العمرانية والدراسات التقنية.. كل هذا يهدف تكوين خلفية وتصور علمي يسمح بالتحكم بموضوع البحث.

مرحلة العمل الميداني:

تضمن العمل الميداني إستعمال الاستمارات كأداة لجمع البيانات، كان ذلك بالتوجه إلى تلاميذ باعتبارهم العنصر الأساسي الذي له علاقة بالمدارس التربوية وكذا أوليائهم، لجمع أكبر عدد المعلومات خاصة عندما يصعب إيجادها على مستوى المصالح المسؤولة.

مرحلة التحليل ومعالجة البيانات:

بعد جمع معظم الاستمارات قمنا بعملية الفرز لتشمل كل نوع على حدى، من خلال استخراج المعلومات والمعطيات وفرزها، ثم بعد ذلك تمثيلها في أشكال بيانية تعبر عن ظاهرة اجتماعية أو إقتصادية ما، لتسهل عملية التعليق عليها وبالتالي الوصول إلى نتائج واستنتاجات تجيب عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية.

8. مخطط البحث

- I. الفصل الأول: المتعلق بالإطار المفاهيمي للمرافق التعليمية.
- II. الفصل الثاني: تقديم مدينة الدراسة.
- III. الفصل الثالث: واقع المرافق المدرسية في مجال الدراسة (شرقي مدينة الجلفة بنات بالاكل راجي وبلعطرة)

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للمرافق المدرسية

تمهيد

تتواصل الجهود الحكومية من أجل تسهيل الحياة المعيشية للمواطن من خلال تلبية حاجياته من أجل تقليل عناء التنقل إلى مناطق مجاورة حتى يعثر على ما يبحث عنه، ومن بين هذه الحاجيات على غرار المياه والمواد الغذائية نجد حاجته لماسة إلى مختلف المرافق التي تخدم مصالحه مثل دار البلدية كمرفق إداري، محلات تجارية كمرفق اقتصادي والمدارس كمرفق تعليمي.

تبنى الأمم بالعلم، ويتم أخذ العلم بتوفر الظروف المناسبة له، فمن غير الطبيعي أن يكون معلم بدون تلاميذ، ولا تلاميذ بدون مبنى يجمعهم متمثلاً في المدرسة، وهنا نقصد المرفق بكامل موارده المادية والبشرية.

1- المرافق العمومية

يمكننا تقديم تعريف مباشر للتجهيزات العمومية على أنها جزء لا يتجزأ من الخدمة العمومية، "التجهيزات هي كل هياكل أو مؤسسات عمومية أو خاصة تخدم المجتمع الحضري تعطيه حركية وطابع مدني بالنظر للدور الكبير الذي تلعبه في تنظيم المجال، وتهدف هذه الخدمات إلى تحسين ظروف حياة السكان وتلبية حاجياتهم اليومية، مع العلم أن هذا القطاع يعتبر مؤشرا ومقياسا لمستوى تحضر وتقدم ونمو المجتمع رغم أنها تحتل مساحة أقل بكثير من الاستخدامات الأخرى (كالسكن والصناعة...)، ويمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين تبعا لمقدم الخدمة"⁽¹⁾:

أ. المرافق التابعة للإدارة العمومية:

هي مؤسسات تقدم خدمة للمواطن سواء كانت مجانية (في الجزائر: التعليم) أو ذات قيمة معين حسب نوعية الخدمة المقدمة، تتميز بخاصية المساواة بين جميع المواطنين في الاستفادة منها، كما تشرف على إنشائها وتمويلها وإدارتها هيئات مختصة وفق المعايير المتفق عليها خارجيا وداخليا.⁽²⁾

ب. المرافق التابعة للخواص:

هي تجهيزات تقدم خدمات بصفة غير مجانية حسب ما يحدده القانون، تنتشر خاصة في الدول التي تتبع النهج الرأسمالي أو اقتصاد السوق، و هي تجهيزات مكملة للتجهيزات العمومية تعتمد في تمويلها و تسييرها على هيئات و مصادر خاصة، وهي خاضعة للإجراءات الضريبية لأنها قائمة على أساس تجاري.⁽³⁾

1-1 أنواع المرافق

✓ المرافق التعليمية: إنها من أهم المرافق التي يجب أن تتوفر في المدن والأرياف، وتشمل كل من دور الحضانة ورياض الأطفال، المدارس الابتدائية، الإعدادية والثانوية، بالإضافة إلى مراكز التكوين المهني والتعليم العالي متمثلا في الجامعة والمعاهد... الخ.

((1)) رويجل بسمه، دور التجهيزات التعليمية الثانوية والجامعية في الديناميكية الحضرية-حالة مدينتي خنشلة والحامة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-، سنة 2018، الصفحة 2.

((2)) شمالي عباس، دور الأنشطة التجارية والتجهيزات الخدمية في تنظيم المجال الحضري "حالة مدينة عين البيضاء"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العمران في تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-، سنة 2014، الصفحة 13.

((3)) Zucchelli Alberto, introduction a l'urbanisme opérationnelle et Composition urbain, 1984, volume 2.

- ✓ المرافق الصحية: تعتبر المرافق الصحية من بين أهم المرافق التي يجب أن تتوفر في المناطق حسب اختلافها، لأن دورها تحسن ومتابعة المستوى الصحي للسكان، لا تقل أهمية عن المرافق التعليمية، وتشمل قاعات العلاج، المستوصفات، المستشفيات... الخ.
- ✓ المرافق الإدارية والأمنية: وهي كل المؤسسات الحكومية البحتة أي أنها غير قابلة للخصوصية مثل المرافق التعليمية والصحية، في الغالب نجد هذه المرافق في المدن حيث يتواجد الكثير من السكان وسهولة الوصول إليها من جميع الجهات، فهي تشمل كل من: البلدية، الولاية، المديرية، الوزارات، المصالح الأمنية (شرطة، درك ..) ... الخ.
- ✓ المرافق الدينية: وهي كل المنشآت التي يمارس فيها السكان واجباتهم الدينية، تشمل المساجد، المدارس القرآنية، المقابر... الخ.
- ✓ المرافق الثقافية والترفيهية: نقصد بها المكتبات العمومية، دور الثقافة، قاعات السينما... الخ.
- ✓ المرافق الاقتصادية: تتمثل في المرافق العمومية ذات الطابع التجاري، الصناعي، تقديم خدمات مالية مثل البنوك... الخ.

2- معايير تخطيط المرافق المدرسية

1-2-1 الموضوع

يعرف بأنه "الأرض التي تقوم عليها المدينة والمنطقة من الأرض التي تشغلها فعلا كتلتها المبنية، فالموضوع فكرة محلية بحتة تتمثل في وجود المدينة في بيئة محلية خاصة بها تتأثر بها وتؤثر فيها. فنرى أن المنطقة السهلية ذات المساحات الواسعة تشكل أحد المتطلبات المهمة التي يجب توفرها في الموضوع المناسب لنشأة المدينة، إذ يساعد على توسيعها وتسهيل عملية مد الطرق وحركة النقل والمرور بين مختلف أرجاء المدينة، كما يؤثر كذلك في التركيب الداخلي للمدينة وتوزيع استعمالات الأرض فيها أما الموضوع الجبلي فإنه كثيرا ما يتطلب التعديل وتسوية الأرض على العموم لا يساعد على التوسع المساحي لتكلفته العالية"¹، ودراسة الموضوع تعد عاملا فعالا في التعرف على عناصر قيام المدينة باعتبار أن نقطة الأساس والبدء فيها هي الوظيفة².

¹. شلغوم نسيمه وهباز شهيناز، توزيع التجهيزات التعليمية والصحية وعلاقتها بالتوسع العمراني حالة مدينة خنشلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التهيئة الحضرية، جامعة العربي ابن مهدي - أم البواقي،-، سنة 2022، الصفحة 09.

². حمد الهادي لعروق دراسة جغرافية العمران، مدينة قسنطينة ديوان المطبوعات 1984، الصفحة 13.

2-2 الموقع

هو "الموضع المكاني وعلاقته بالمناطق المحيطة به، أيضا هو الوضع لمكان ما والمناطق التي حوله أما من الناحية المساحية اذا كان الموضع بقعة فإن الموقع منطقة أكبر من الموضع ، كما أن الموقع الواحد يشمل على عدد كبير من المواضع وأن الوظيفة هي العامل الأول الذي يحدد الموقع ، فهي شاهد ضمان الموضع على زيادة و أهمية موقع المدينة وزيادة حجمها ونشاطها"¹

3-2 التموضع

هو الكيفية التي يأخذها أي جسم فيزيائي في مكان تواجهه بموقع ما، أيضا هو الأرضية التي تقوم عليها المدينة أو المساحة التي شكلها الكتلة المبنية للمدينة.

4-2 التوزيع

هي طريقة الانتشار أو ترتيب السكان أو التجهيزات عبر مستوى المجال الحضري وكيفية تموضعه.

5-2 التوسع العمراني

هو عملية استغلال العقار الحضري بطريقة مستمرة نحو أطراف المدينة، و أيضا هو عملية زحف النسيج نحو خارج المدينة سواء كان أفقيا أو رأسيا وبطريقة عقلانية² ، ودراسة التوسع العمراني للمدينة مهم جدا لأنه يعكس ديناميكية مجالها وكيفية استهلاكه ، وتتبع وتيرة نمو نسيجه العمراني واتجاهاته عبر المراحل الزمنية.

6-2 التجهيز

هو "منشأة موجهة لمجموعة من الأشخاص ،وهو عبارة عن مساحة مشغولة أو حرة أو أمنية أين تجري فيه مجموعة من النشاطات المحددة بتنظيم و هيكل خاصة وطريقة توظيف معينة موجهة للخدمة الجماعية"³ كذلك هي عبارة عن هياكل ومؤسسات تخدم المجتمع والنشاطات الحضرية ، تعطي للمدينة

¹ .أ.د عمر علي محمد جغرافية المدن بين الدراسة والمنهجية والمعاصرة جامعة حلوان مصر الطبعة الأولى 2016، الصفحة 113.114.115.

² .د خلف الله بوجمة ، العمران والمدينة ، دار الهدى ، عين مليلة ، 2015، الصفحة 67.

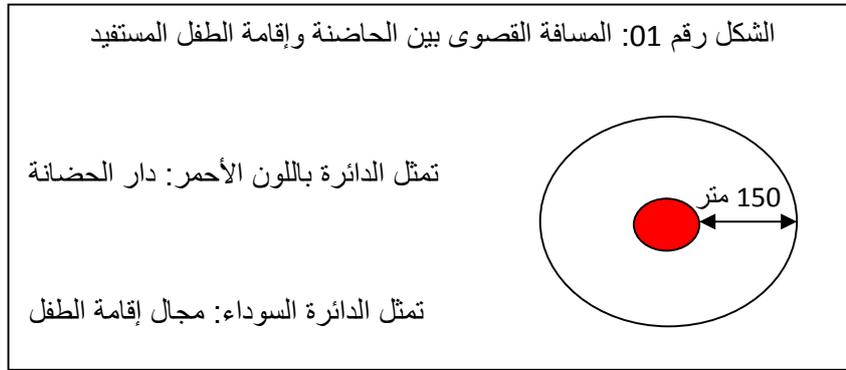
³ ZUCHELLI Alberto -Introduction a l'urbanisme opérationnelle et composition on urbain 1987.volume 2-p53

حركية وطابع مدني نظرا للدور الكبير الذي تؤديه في تنظيم مجالها الحضري، كما تقدم خدمات حضرية من أجل تحسين وتلبية حاجيات الحياة اليومية لسكانها.

كما يختلف توزيع الخدمات التعليمية في المدينة حسب اختلاف مستويات البنية العمرانية فهناك ما يشترط وجود حضانة أو روضة فقط كالمجاورة السكنية وهناك ما يحتاج إلى مدارس أساسية أو ثانوية تتواجد عند التقاء عدة متجاورات سكنية، وعموماً فإن التجهيزات الواجب توفرها في المدينة هي الحضانة ورياض الأطفال والمدارس سواء كانت ابتدائية أو متوسطة أو ثانوية بالإضافة إلى مراكز التكوين المهني التي نجدها تخدم كافة المدينة و أحيانا الإقليم المجاور في ما يخص الجامعة.⁽¹⁾

أ. دور الحضانة ورياض الأطفال:

تعتبر الحضانة هي مهد التعلم، فيها تتم متابعة الأطفال وتجهيزهم وبناء مهارات التعلم لدى هذه الفئة، ويكون عمر هذه الفئة بين 3-5 سنوات، فهي تلعب دور هام خصوصا في فترة نزول الأم إلى العمل، فهذه الدور تقوم برعاية الأطفال من كافة الجوانب، ويشترط أن لا يبعد مقر الحضانة عن بيت الطفل بـ 150 متر.



ب. الابتدائية

وهي المؤسسات التي تستقبل الأطفال الذين بلغوا سن التمدرس القانوني 6 سنوات ليتابعوا بها التعليم الابتدائي الذي تبلغ مدته 5 سنوات، تحدث المدارس الابتدائية بقرار، وتخضع إداريا وتربويا لوزارة

(1). رويجل بسمة، دور التجهيزات التعليمية الثانوية والجامعية في الديناميكية الحضرية-حالة مدينتي خنشلة والحامة-، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-، سنة 2018، الصفحة 14.

التربية الوطنية، وتوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالتربية يساعده مجلس التربية والتسيير. يكون بناؤها وتجهيزها وصيانتها من صلاحية البلدية.⁽¹⁾

ج. المتوسطة

وهي مؤسسات عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية أي لها كيان قائم بذاته يمكن أن يقاضي أو يقاضي، والاستقلال المال (لها ميزانية خاصة بها)، تحدث وتلغى بموجب مرسوم تنفيذي تسيير المتوسطة من طرف مدير يوظف عن طريق مسابقة، وهو الأمر بصرف ميزانية المؤسسة، يساعده مسير مالي يتكفل بتسيير المؤسسة ماليا وماديا، ومستشارين للتربية تحتوي أقسام داخلية تتوفر فيها مطاعم مدرسية، مكتبات وتجهيزات ثقافية وفنية ورياضية ومصالح لنقل التلاميذ.⁽²⁾

د. الثانوية

وهي المؤسسات التي تستقبل التلاميذ الذين أنهوا دراستهم بنجاح بمرحلة التعليم المتوسط لتحضيرهم للالتحاق بالتعليم العالي أو التكوين المهني، كما أنها مؤسسات عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تنشأ وتلغى بمرسوم، يسيرها مدير وهو المسؤول عن صرف ميزانيتها. يمكن لمؤسسات التعليم الثانوي أن تمتلك أقساما داخلية ومطاعم مدرسية ومكتبات، تجهيزات ثقافية، فنية، رياضية، ومصالح لنقل التلاميذ ويمكن أن تتفق ثانويتان أو أكثر على حلول مشتركة في هذه الميادين ويشترط أن تتفق ثانويتان أو أكثر على حلول مشتركة داخل مجال إداري واحد من البلدية.⁽³⁾

3- الشبكة النظرية للتجهيزات المدرسية

أ. اختيار أرض المشروع

يتم اختيار أرض المشروع حسب ما جاء في الشبكة النظرية للتجهيزات بالجزائر سنة 1995:

للجنة مهام عديدة تتمثل في:

- تحديد ملائمة المشروع حيث يدرس هل هذا المشروع يساعد على ترقية العمران في المنطقة، وإن كان تأثيره عليها تأثير إيجابيا أو سلبيا فمثلا القيام بإنشاء منطقة صناعية في وسط المدينة يخلق أضرارا أكثر من المنفعة، لذا تحاول اللجنة اختيار مناسب للمشروع.

⁽¹⁾ موقع إلكتروني، تمت استشارته بتاريخ (2023/07/21)،

<https://fac.umc.edu.dz/fst/fichiers/Equipements%20et%20services.pdf>

⁽²⁾ المرجع السابق.

⁽³⁾ المرجع السابق.

- التحقق من مدى مطابقة الاختيار للقواعد العامة للتهيئة و التعمير و كذا مطابقتها لأدوات التعمير PDAU و POS.

ويبقى عمل اللجنة و اختيار الأرض المناسبة لقيام المشروع و كل هذا لفائدة المواطن بالدرجة الأولى حيث تطرح اللجنة تساؤلات على المشروع هل يخدم سكان هذه المنطقة ؟ هل يساهم في تنمية المنطقة ؟ فالموقع الجيد لا بد من توفر شروط به:

- ✓ ارتباطه بمختلف الشبكات (الطرق، الصرف الصحي، تزويد بماء الشرب..).
- ✓ تكاليف الأرض تكون معقولة لقيام المشروع.
- ✓ استيفاء المشروع لجميع شروط التعمير.

وخلال اجتماع اللجنة تقوم بطرح تساؤلات و تجيب عليها مختلف المديرات:

- ✓ هل الأرض ملكية عمومية أو خاصة؟
- ✓ هل هي فلاحية أو شاغرة أو مشغولة من استخدام آخر؟
- ✓ هل هي ارتفاق؟
- ✓ هل هي معرضة للأخطار الطبيعية؟

وبعد هذا تقوم اللجنة بالموافقة أو الرفض على اختيار الأرض المخصصة للمشروع و ذلك بعد الاطلاع الميداني.

ب. معايير الشبكة النظرية⁽¹⁾

☞ الابتدائية:

تقسم الابتدائية إلى أصناف أ، ب، ج، د، نوضحهم في الجدول التالي:

الجدول رقم 01: مؤسسات التعليم الابتدائي حسب الشبكة النظرية للتجهيزات (1995)

الصف	عدد الأقسام	عدد التلاميذ	المساحة المبنية م ²	المساحة الشاغرة م ²	المساحة العقارية م ²	قدرة الاستيعاب
أ	3	36	553	900	1453	108
ب	6	36	1003	1500	2503	216

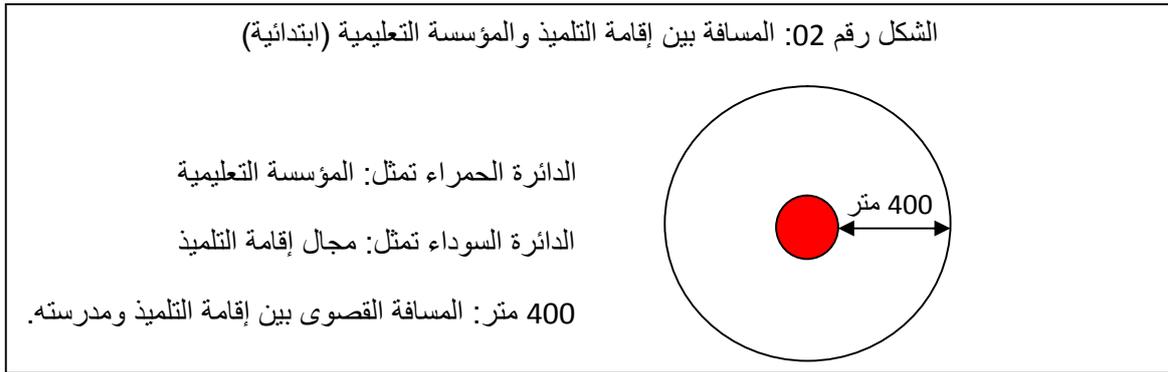
(1) هدروق عادل وطويل جمال، أثر تموضع التجهيزات على شبكة النقل الحضري "حالة مدينة الجلفة"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، سنة 2016 الصفحة 16-17.

324	2974	1500	1474	36	9	ج
432	3396	1500	1896	36	12	د

المصدر: الشبكة النظرية للتجهيزات (1995).

ملاحظة:

- يجب أن لا تتعدى المسافة بين المدرسة و مسكن الطفل 400م.
- (أ، ب، ج، د تمثل أحجام المؤسسات حسب عدد الحجرات).

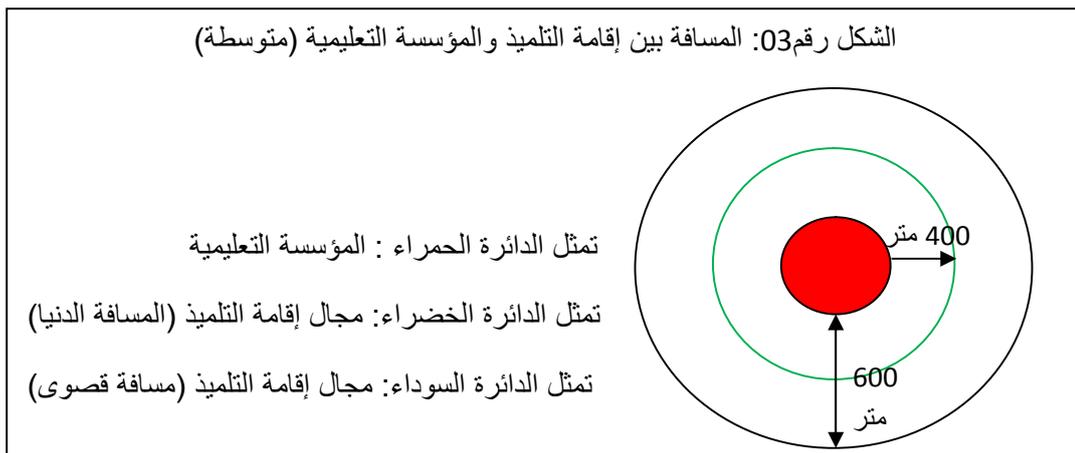


المتوسطة:

الجدول رقم 02: مؤسسات التعليم المتوسط حسب الشبكة النظرية للتجهيزات (1995)

الصف	عدد التلاميذ	المساحة المبنية م ²	المساحة الشاغرة م ²	المساحة العقارية م ²
القاعدة 03	324	1437	1532	2960
القاعدة 04	432	1738	1142	2880
القاعدة 05	540	1965	1634	3600
القاعدة 06	648	2332	1988	4320
القاعدة 07	826	2687	2353	5040

المصدر: الشبكة النظرية للتجهيزات (1995)



الثنائية:

✓ تنجز ثانويتين لكل 33000 نسمة بمساحة وحدة تقدر بـ 44000 م²، نصيب الفرد 0.66 م²/الفرد.

✓ تنجز متقنة لكل 100000 نسمة بمساحة وحدة تقدر بـ 25000 م²، حيث بلغ نصيب الفرد 0.25 م²/الفرد.

4- الشروط والمعايير الدولية لمواقع المرافق المدرسية

يتخذ المخططون أثناء تحديد مواقع خدمات التعليم عدة شروط و معايير دولية و ذلك لتوفير جو ملائم للدراسة و كذا لتسهيل الوصول الى المدارس بهدف تجنب الأخطار التي تنجم عن حوادث المرور لذلك يجب التفكير في اختيار الأماكن المناسبة لتوقيع المدارس تبعا للشروط التالية:⁽¹⁾

✓ مراعاة أهمية موقع المدرسة بالنسبة للمنازل والمباني العامة في هذه المجموعة كدور الكتب والعيادات والمراكز الرياضية والمراكز الاجتماعية و الثقافية.

✓ تحديد حجم و مكان و نوع المدرسة سواء كانت ابتدائية متوسطة أو ثانوية وفقا لحجم التجمع السكاني.

✓ مراعاة سهولة المواصلات من أماكن سكن الطلبة إلى مدارسهم والعودة إليها وعدم اضطرار الأطفال لعبور طرق المواصلات عند الذهاب للمدرسة قدر المستطاع.

✓ تجنب مصادر الضجيج كالطرق المزدهمة و المصانع التي تتسبب في إزعاج الطلبة.

✓ اختيار المكان الذي يمتاز بالهدوء وبعده عن مصادر الضوضاء مثال ذلك ضوضاء الطرق المزدهمة المصانع ومحطات سكك الحديد مما يؤدي إلى إزعاج الطلبة وعدم تركيزهم.

✓ توفير مساحة كافية للملاعب الرياضية أو التجمعات الرياضية لأهمية ذلك بالنسبة لطلاب المدرسة.

✓ أن يكون الموقع في مكان صحي وان يوجه المبنى توجيها سليما للاستفادة من الشمس والهواء النقي.

✓ أن تفتح الأبواب الخارجية للمدارس على الطرق الفرعية لتجنب تعرض التلاميذ للحوادث.

(1) طاهر جمعة وطاهر يوسف، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية، مذكرة ماجستير حالة مدينة نابلس فلسطين، سنة 2007، الصفحة 15.

5- مؤشرات المرافق المدرسية

✓ يمكن في مجال الخدمات التعليمية بناء مؤشرات كثيرة أهمها:

✓ عدد الطلبة لكل معلم.

✓ عدد الطلبة في القسم.

✓ متوسط نصيب الطالب من المساحة الإجمالية.

✓ نسبة الطلبة من إجمالي السكان.

✓ عدد السكان المخدومين لكل مرحلة من مراحل التعليم.

6- الهيئات المشرفة على المرافق المدرسية في الجزائر

تتمثل الهيئات المشرفة على المرافق في كل من الولاية والبلدية، فلكل منها صلاحياته المخولة له طبقا للقوانين و التشريعات المعمول بها، حيث أعطى المشرع الجزائري للبلدية و الولاية جميع الصلاحيات من أجل القيام بأي إجراء أو عمل من طبيعته أن يضمن تطوير البنية التربوية و التكوينية في المناطق الواقعة تحت وصايتهما، و لهذا أكد القانون أن من واجبات البلدية أن تتولى ما يلي:⁽¹⁾

✓ إنجاز و صيانة مؤسسات التعليم الابتدائي طبقا للخريطة المدرسية.

✓ إنجاز و تسيير المطاعم المدرسية و توفير وسائل النقل للتلاميذ.

✓ عند الاقتضاء تقوم البلدية بفتح رياض الأطفال، حدائق الطفولة، أقسام التعليم التحضيري.⁽²⁾

✓ اقتناء التجهيزات الأولية من أثاث مدرسي و أدوات تربوية لصالح المدارس في الطورين.

✓ المساهمة في إعداد الخريطة المدرسية و لاسيما جمع المعلومات المرتبطة بها.⁽³⁾

✓ إنجاز ملحقات التكوين المهني، و اقتناء الأثاث التعليمي و الإداري الذي تحتاجه.

أما الولاية فلا يقل دورها أهمية عن دور البلدية، فمن مهامها:

✓ أنها تتولى في إطار المعايير الوطنية و تطبيقا للخريطة المدرسية إنجاز مؤسسات التعليم المتوسط

و الثانوي، و تتكفل بصيانتها و المحافظة عليها و كذا تجديد تجهيزاتها المدرسية على حساب

الميزانية غير المركزية للدولة.⁽⁴⁾

(1) رويجل بسمة، دور التجهيزات التعليمية الثانوية و الجامعية في الديناميكية الحضرية-حالة مدينتي خنشلة و الحامة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير المدن و التنمية المستدامة، جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-، سنة 2018، الصفحة 19.

(2) المادة 122 من القانون رقم 10-11 المؤرخ في 22 جوان 2011م المتعلق بالبلدية.

(3) المادة 2 من المرسوم 81-377 المؤرخ في 26 ديسمبر 1981م الذي يحدد صلاحيات البلدية و الولاية و اختصاصهما في قطاع التربية.

(4) المادة 92 من القانون رقم 12-07 المؤرخ في 21 فيفري 2012م المتعلق بالولاية.

- ✓ تعدد مع المصالح التقنية المعنية الخريطة المدرسية.
- ✓ تقتني وتركب جميع التجهيزات والأثاث المدرسي.⁽¹⁾
- ✓ كما تساعد الولاية في حدود إمكانياتها والوسائل المتاحة لها على إنجاز الهياكل الجامعية وملحقاتها.
- ✓ إنجاز مراكز للتكوين المهني وتجهيزها ومراقبتها ودعم التخصصات التي تتلاءم مع الاحتياجات.

7- متطلبات تخطيط المرافق المدرسية

لكي يكون التخطيط للمرافق التعليمية ناجحا ويحدد أهدافه بكفاءة وفعالية ينبغي أن يستند على مجموعة من الأسس والمبادئ أهمها:²

● **الدقة:** لازمة في كل مرحلة من مراحل العملية التخطيطية وفي جمع البيانات عند إعداد المخطط التربوي، وهذا يتطلب ضرورة التوعية الكاملة لجميع الأفراد والمؤسسات بأهمية تقديم المعلومات الدقيقة والبيانات التي تطلبها الجهات المختصة بالتخطيط، وتدريب القائمين على عملية التخطيط وأعدادهم لهذه المهمة مسبقا حتى يكونوا قادرين على أدائها بإتقان واختيار الأشخاص الأكفاء في جمع البيانات. كذلك توفير الإمكانيات المادية والعينية اللازمة لتحقيق المستويات المتقدمة من الدقة. وهذه العناصر لازمة وأثرها واضح في إحداث المطلوب من العملية التخطيطية، وهي عبارة عن إحصاء يهتم بجوانب العملية التربوية التي يمكن قياسها كميا بمعلومات عن المؤسسات التربوية بعدد المدارس وتوزيعها والمعلومات الديمغرافية (المعلمين والعاملين في التربية والتعليم موزعين بحسب الجنس والسن مع بيان مؤهلاتهم ومدى خدمتهم ومعلومات عن الطلاب وأعدادها ومعلومات عن المباني المدرسية وتنظيمها في الخريطة المدرسية.

● **واقعية التخطيط:** وهو أن يتعامل مع الواقع الفعلي للمشكلة وأن يدرس الإمكانيات من أجل تحويلها إلى وضع جديد، والتي يجب أن تناسب الإمكانيات المتاحة مع الأهداف التي تسعى لتحقيقها فيكون أهداف التخطيط وإستراتيجيات التنفيذ في ضوء كل الإمكانيات المادية والبشرية بما يتناسب مع الواقع. فالواقعية لا تقتصر فقط على الإمكانيات المتاحة بل مرتبطة أيضا بالواقعية السياسية من حيث رسم السياسات العامة واتخاذ القرارات، وكذلك الواقعية الإدارية من حيث مستوى الأجهزة الإدارية وتنظيمها، وظروف العمل فيها وكل ما يؤثر فيها، ويرجع غياب الواقعية في العملية التخطيطية إلى بعض الخصائص منها تهوين

(1). المادة 8 و 15 من المرسوم 377-81 مرجع سابق.
 2. نورة مناعة ونسيمة الغربي تخطيط المدارس الابتدائية في المدينة الجزائرية -دراسة ميدانية بمدينة سطيف -جامعة الحاج لخضر باتنة 1، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية 2021، الصفحة 348.349.

حجم المشكلات المدروسة، وذلك إعتقاداً ممن يقوم بعملية التخطيط أن ذلك يساعد على حل المشكلات وتسريع التعامل معها من قبل الجهات المعنية.

● **المرونة:** تعنى قابلية الخطة للتعديل وفق التطورات و التغييرات التي تحدث في الظروف الطارئة، وكذلك قابليتها لمواجهة كافة الظروف الزمانية والمكانية المختلفة، مما يتطلب عملية الحذف أو التعديل، ويظهر أن ضعف خاصية المرونة في بعض الأحيان يؤدي إلى تقييد العاملين عليها، فالنقد بالتعليمات المعطاة للمنفذين لا يساهم في تجاوز المشكلات المتعلقة بالظروف الطارئة التي قد تعترض سير العمل، فلا بد دائماً من إشراف الجهات المشرفة على المكان، وكذلك لا بد من وجود بدائل لتنفيذ المشاريع، إضافة إلى الإنفتاح الإداري وزيادة معدلات اللامركزية في التسيير.

● **الشمولية:** تعنى الإحاطة الكاملة بجميع جوانب المشكلة أو الظاهرة بحيث يذكر البعض أن الشمولية تعنى أن تكون للخطة السيطرة والتوجيه على كافة الموارد المتاحة لضمان تحقيق التناسق، والتكامل بين القرارات والسياسات التخطيطية بما يكفل النمو المتوازن، ويكون التنسيق ما بين الأهداف التي توضع للتنفيذ من ناحية وبين الإجراءات والأساليب المستخدمة لتنفيذها من ناحية أخرى □

● **التكاملية:** تلعب دوراً مهماً في عملية التخطيط فهي تؤثر في مرحلة الإعداد، التنفيذ، والمتابعة، فالتكامل بين عناصر التخطيط يساعد على نمو مختلف الأقسام والخطوات التخطيطية، وذلك بالإعتماد على بعضها البعض، والتكامل لا يقتصر على جانب التنفيذ فحسب بل يتعلق بعملية الإعداد النظري للخطة لأنها تساعد على إختصار الوقت والجهد.

● **سهولة التنفيذ:** هي إمكانية ترجمتها إلى أفعال وإجراءات، وكذلك المتابعة في التخطيط تعني الرقابة المستمرة على سير العمل والأداء قبل الهيئات التنفيذية المحلية فوضع موازنة تخطيطية يستلزم وضع الخطة التعليمية ووجود برامج للتمويل فالتخطيط الناجح يحدد مصادر التمويل اللازم والتي يمكن الإستفادة منها من خلال تحديد الإحتياجات، والتي تعد بمثابة ترجمة واقعية للتنبؤ، إذ يتحول التخطيط إلى واقع ملموس معبر عنه بطريقة كمية تحدد الإحتياجات المستقبلية، وما يجب إنجازه لتحقيق الأهداف.

8- مقاييس تموضع المرافق المدرسية

يخضع تموضع أي بناء لأي تجهيز لمقاييس يتم من خلالها إنجازها ونذكر منها:¹

● **عدد السكان** : إن زيادة عدد السكان تستلزم بناء أي تجهيزات مختلفة حسب التركيبة العمرية للسكان، فمثلا تحتاج فئة الأطفال إلى مدارس تعليمية ابتدائية، متوسطة... والشباب لجامعات والمرضى إلى مراكز علاج مستشفيات ذات اختصاص متنوعة. كما أن موضع التجهيز يراعى انتشار السكان وكثافتهم.

● **درجة التأهيل** : يراعى في تموضع التجهيز أيضا مكانته الإقليمية سواء كانت محلية ولأية أو وطنية، حيث لا يمكن وضع تجهيز ذو تأثير والإشعاع في المناطق البعيدة.

● **البنية القاعدية** : يتم اختيار أرضية التجهيز وفق شبكة الطرق وتصنيفها بلدية أو وطنية لتسهيل الوصول إليها.

● **الشبكات** : تعتبر عاملا مهما أيضا حيث يراعى في وضع التجهيز سهولة ربطها بمختلف الشبكات الضرورية تسهل مهمته في تقديم الخدمة المنجزة من أجلها (الماء، الكهرباء، الغاز، الهاتف، الصرف الصحي...).

9- المبادئ القانونية التنظيمية والفاعلون في إنشاء وإنجاز المرافق المدرسية.

1-9 المبادئ القانونية والتنظيمية

لكي يلبي التجهيز المصلحة العامة لكافة المستفيدين، قامت مجموعة من المبادئ أجمع عليها كل المختصين يمكن تقسيمها إلى²:

● **مبدأ الاستمرارية**: يتصف تقديم الخدمة العمومية بالاستمرارية والانتظام و تقديمها لأي فرد يحتاجها و تهدف إلى إشباع الحاجات العامة.

● **مبدأ المساواة**: هذا المبدأ يتضمن ضرورة توفير الخدمة العامة بدون حواجز بصفة مجانية و إتاحتها لكل المواطنين بصفة عادلة أي يتساوى عليها جميع المستفيدين □

¹ . بن حنيش خليفة قياس فاعلية التجهيزات التربوية في المدينة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، سنة 2015

² . Rene chapus « droit administrative general » .toI .15eme edition ,ed. montcherestien,paris,2001

2-9 الفاعلون في إنجاز المرافق المدرسية

أ. مديرية التجهيزات لعمومية

يقع على عاتق هذه الإدارة إنجاز و إنشاء كل ماهو تجهيز عمومي مهما كانت طبيعته , على مستوى الولاية بطلب من مختلف هيئات الولاية ، كما أنها تقوم باختيار مكتب الدراسات والمقاولات عبر المناقصات الوطنية والدولية، و تقوم بمراقبة إنجازها واحترام الأجال وفق دفتر الشروط.

ب. مديرية البناء والتعمير

تعمل على مراقبة عمليات البناء حسب مطابقتها لقانون التعمير وما يحدده في دفتر الشروط, كما تحاول من الناحية الإدارية مراقبة عملية التعمير بجميع أنواعها و تراقبها حسب المخططات الرئيسية للتعمير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الأراضي.

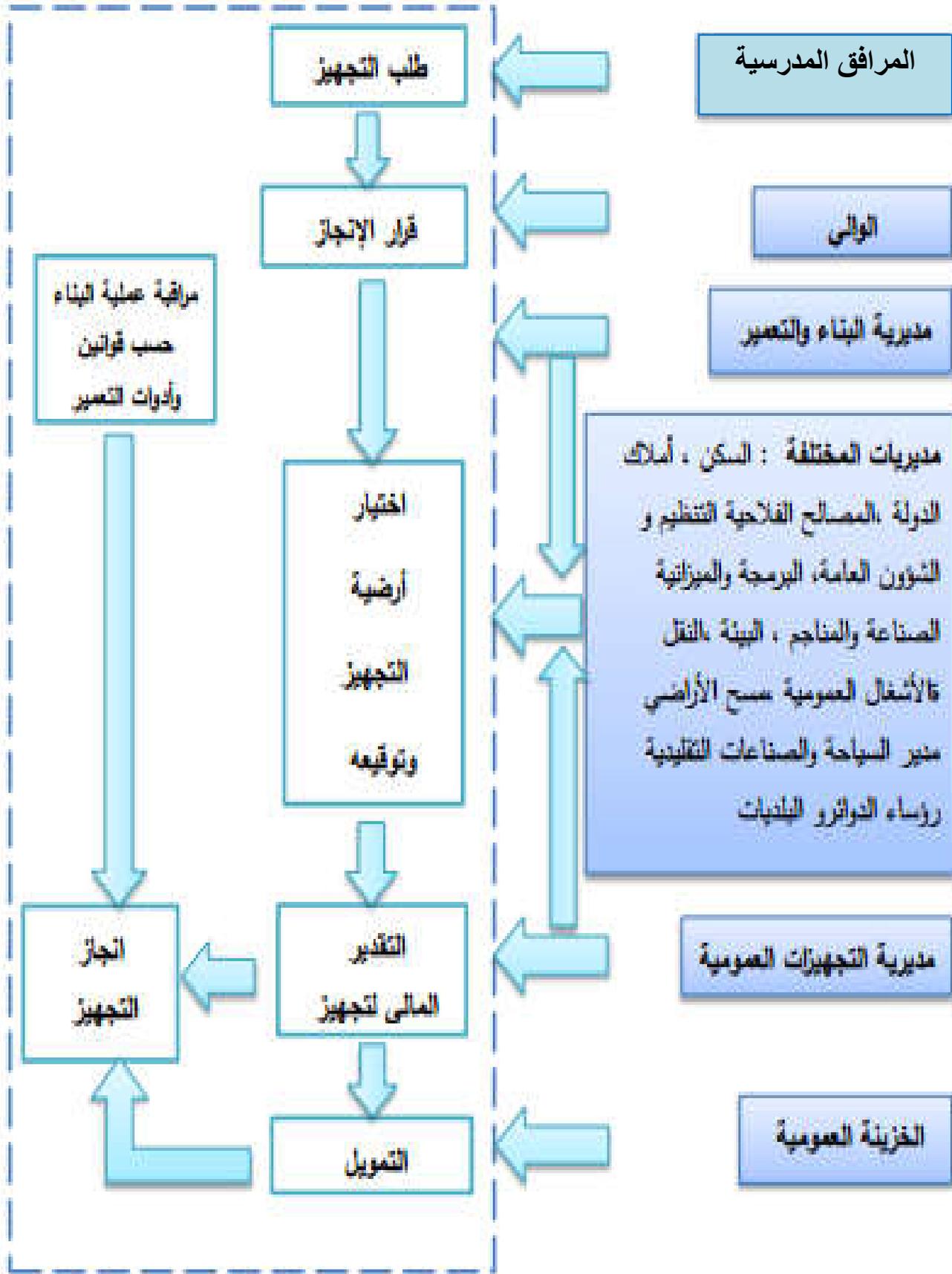
ت. الوالي

وهو المسؤول الأول يمثل كل الوزارات, ويمثل أيضا الدولة في اتخاذ القرارات الخاصة بعمليات الانجاز، وله الحق في الرقابة والسير الحسن لمختلف التجهيزات العمومية التي تخضع لسلطته، وله كل الصلاحيات القانونية في مراقبتها.

ث. مختلف لمديريات

تتكون من مختلف المديريات يرأسها مدير التعمير والبناء, تلعب المديريات العمومية دورا كبيرا في اختيار التجهيزات العمومية وكذا توزيعها على المجال وتتكفل باختيار الأرض الصالحة للتعمير ، تعقد جلسات كل شهر تقريبا لمناقشة الطلبات و تتشكل من 15 قطاعا.

الشكل رقم 04: الفاعلون في إنشاء وإنجاز المرافق التعليمية



المصدر: مذكرة الطالبتين: نورة مناعة ونسيمة غربي سنة 2022.

خلاصة الفصل

من خلال ما قدمناه خلال هذا الفصل المتعلق بالإطار المفاهيمي للمرافق التعليمية، استنتجنا أن إقامة المرافق التعليمية يعتبر أهم أولويات مهندسي المدينة، لأن المرافق التعليمية هي المساهم الأول في نشر العلم واكتسابه من طرف التلاميذ، وكما هو معروف فإن الأمم تبنى بالعلم لذلك فإن المرافق التعليمية خط أحمر لا يمكن التخلي عنها لا في المدينة ولا في المناطق المعزولة (مكان يتواجد فيه بضع عائلات).

وأشرنا في هذا الفصل إلى أهم النقاط المتعلقة بموضوع المرافق التعليمية بدء بتعريفها، وتحديد معايير تخطيط هذه المرافق فكانت متعلقة بنوع المؤسسة وكذا مساحتها وسعتها ومسافة التلميذ عنها.

الفصل الثاني

تقديم مدينة الدراسة

تمهيد

في هذا الفصل سنحاول تقديم دراسة تحليلية لمدينة الدراسة "الجلفة" ومجال الدراسة (بنات بالاكحل، بعطرة وراحي)، حيث سنقدم منطقة الدراسة بالنسبة للولاية الجلفة ولمدينة الجلفة، ثم نقدم الدراسة العمرانية لذات المنطقة، حتى يتمكن المطلع على هذا البحث من تحديد كامل المعلومات التي تمكنه من الوصول إلى المنطقة ومعرفة مقوماتها العمرانية.

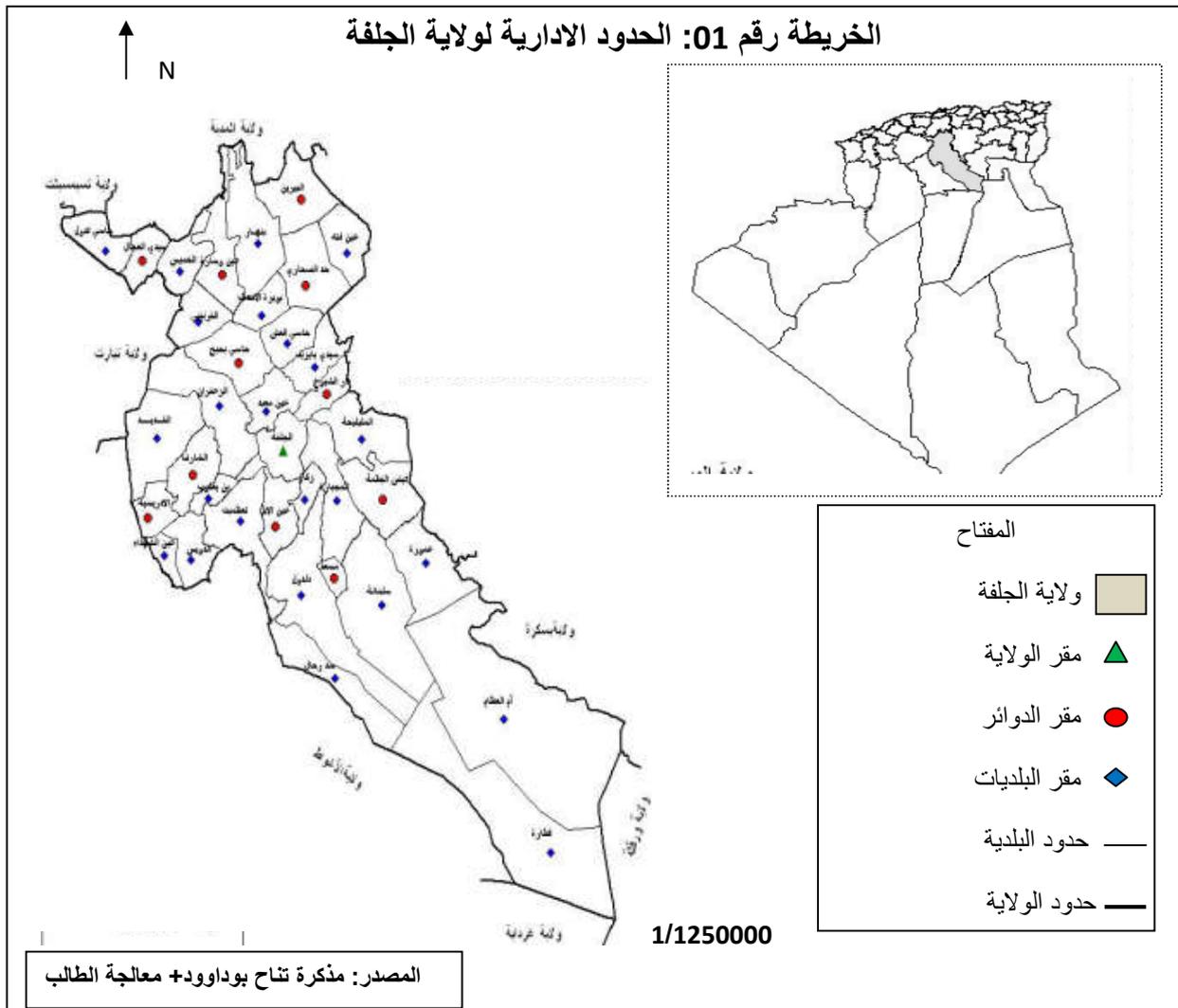
1- موقع ولاية منطقة الدراسة

تقع ولاية الجلفة في الجزء الشمالي للبلاد، وراء منحدرات الأطلس التلي جنوبا، وتشغل مساحة تقدر بـ: 32280.41 كلم²، أي ما يقارب 1.36% من مساحة الجزائر.

تبعد عن العاصمة الجزائرية بحوالي 300 كلم جنوبا، فيحدها من أطرافها كل من:

- ولايتي المدية وتيسمسيلت شمالا.
- ولايتي المسيلة وبسكرة شرقا.
- الولايات: الوادي، ورقلة وغرداية جنوبا.
- ولايتي الأغواط وتيارت غربا.

أما فلكيا، فتقع ولاية الجلفة بين خطي طول 2 و3 شرقا، وخطي عرض 33 و35 درجة شمالا.¹



¹ تناح بوداود، القدرات المجالية والتنمية المستدامة لولاية الجلفة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التهيئة العمرانية، جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين - الجزائر، سنة 2006، الصفحة 09.

2- موقع مدينة الجلفة

تعتبر مدينة الجلفة مفترق هام جدا بالنسبة للطرق المتجهة من الشمال إلى الجنوب والمتجهة من الشرق إلى الغرب، هذه الوظيفة واضحة ومدعمة بشبكة هامة من الطرق الوطنية والجهوية:

- الطريق الوطني رقم 01 الرابط ما بين الجزائر العاصمة وجنوب البلاد.

- الطريق الوطني رقم 46 الرابط ما بين الجلفة وبوسعادة.

- الطريق الوطني رقم 40 الذي يربط ولاية الجلفة وولاية تيارت.

يحدّها إداريا كل من:

- بلدية عين المعبد من الشمال والشمال الغربي.

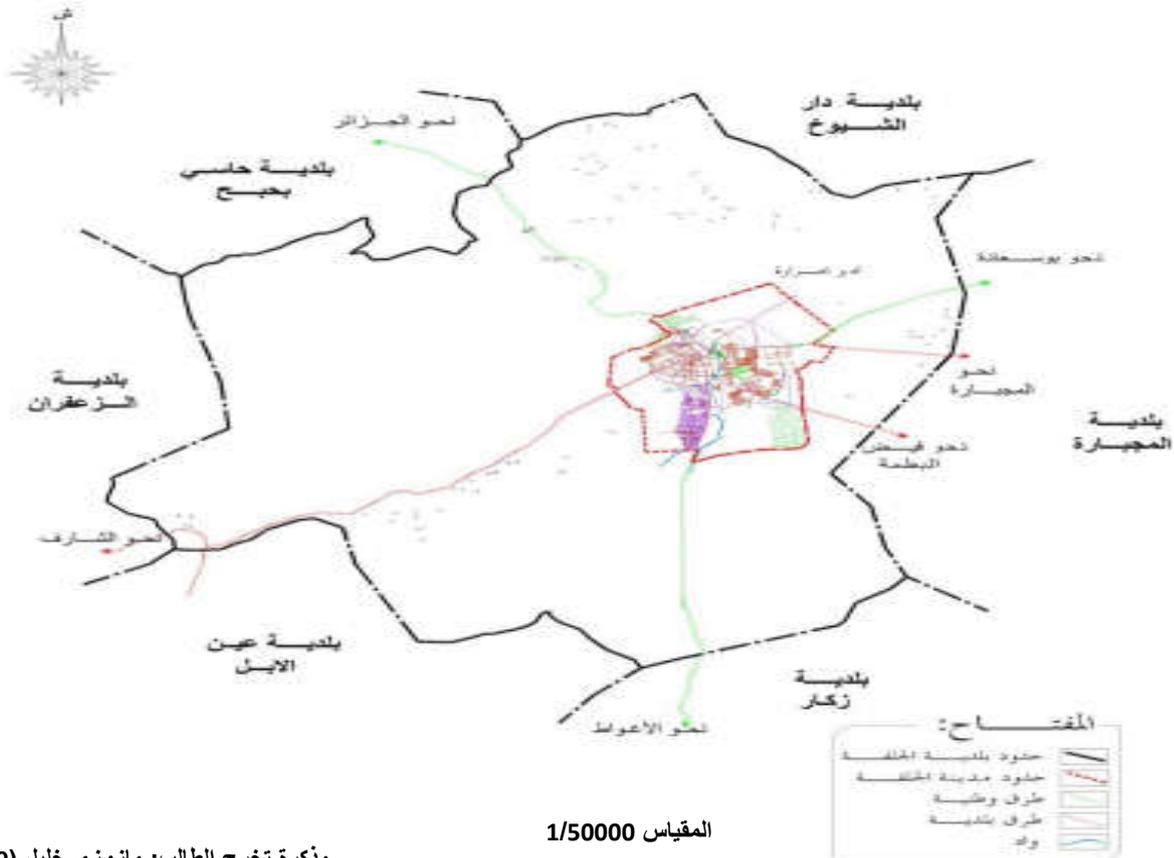
- بلدية دار الشيوخ من الشمال الشرقي.

- بلدية مجبارة من الشرق.

- بلدية الزعفران من الغرب.

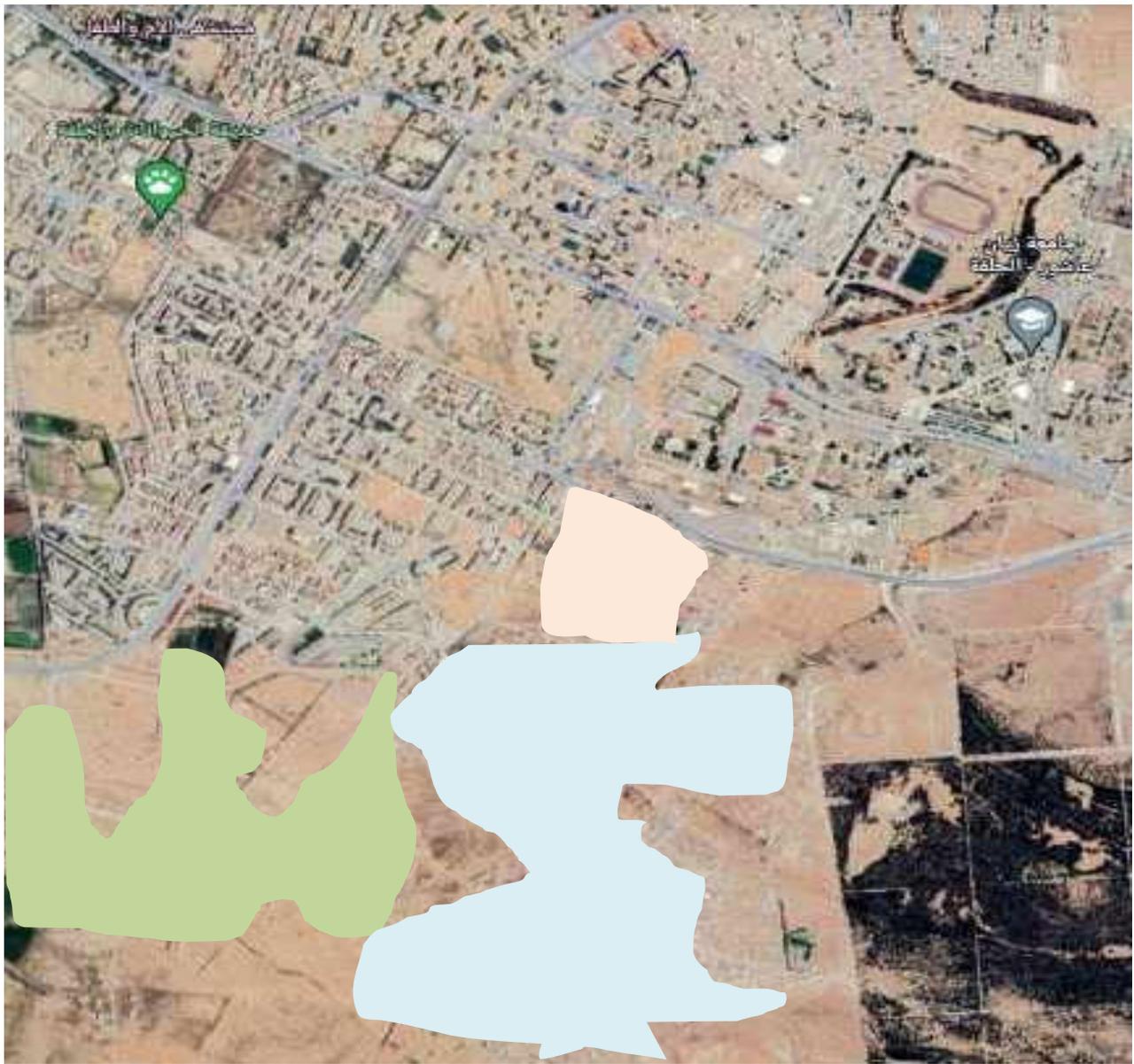
- بلدية زكار وعين الإبل من الجنوب.

الخريطة رقم 02: موقع مدينة الجلفة بالنسبة للبلدية



3- موقع منطقة الدراسة " بنات بالكل، رابحي وبلعطرة"

صورة رقم 01: منطقة الدراسة "بنات بالاكل، رابحي وبلعطرة."



حي بنات بالاكل

حي رابحي

حي بلعطرة

المصدر: جوجل إيرث (2023)

تقع الأحياء "بنات بالاكل، رابحي وبلعطرة" جنوب شرقي مدينة الجلفة على مسافة 05 كيلومتر من وسط المدينة، تقع بالقرب من جامعة زيان عاشور ومقر الأمن الولائي لولاية الجلفة.

كما هو موضح في الصورة فإن حي بنات بالاكل المشار إليه باللون الأزرق الفاتح، أما حي رابحي فهو باللون الأخضر الفاتح، وحي بلعطرة القريب من حي البساتين باللون الوردي.

4- المعطيات الطبيعية

1-4 طبوغرافية الأرض

المنطقة ذات طابع سهلي إضافة إلا أن الانحدارات قسمت إلى ما يلي²:

- بين 00% إلى 03%: انحدارات ضعيفة.
- بين 03% إلى 08%: انحدارات متوسطة.
- بين 12% إلى 25%: انحدارات متوسطة إلى شديدة.
- 25% + : انحدارات شديدة.

2-4 المناخ

يعد المناخ عامل مهم في تحديد خصوصية الإقليم الذي تنتمي إليه المدينة، كما له كذلك دور مهم في بلورة خصوصيا المجتمع الذي يشغل هذا الإقليم، من خلال خلقه لأساليب التكيف مع هذا الأخير، ولعله من هنا تنشأ بعض العادات والتقاليد التي من خلالها يمكن أن نميز مجتمع محلي عن آخر.

أ. الأمطار

الجدول رقم 03: كمية الأمطار المتساقطة على مدينة الجلفة بين 1994-2006

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المتوسط (مم)	33.67	33.99	33.86	37.61	33.41	12.34	13.27	15.38	24.85	23.02	18.13	23.62

المصدر: مذكرة الطالب مازوزي خليل (جامعة المسيلة سنة 2019)

الشكل رقم 05: منحنى تساقط الأمطار على مدينة الجلفة بين 1994-2006



² مزوزي خليل، الآثار المحتملة للتوسعات العمرانية على التنمية المدينة حالة مدينة الجلفة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، سنة 2019، الصفحة 32.

نلاحظ من خلال الجدول أن المعدل السنوي للأمطار في مدينة الجلفة يقدر بـ 30.3 ملم/السنة وهي نسبة مقبولة ، إلا أنها غير متوازنة في أشهر السنة حيث نلاحظ أن أكبر قيمة تساقط للأمطار، تسجل في شهر أفريل بـ: 37.61مم.

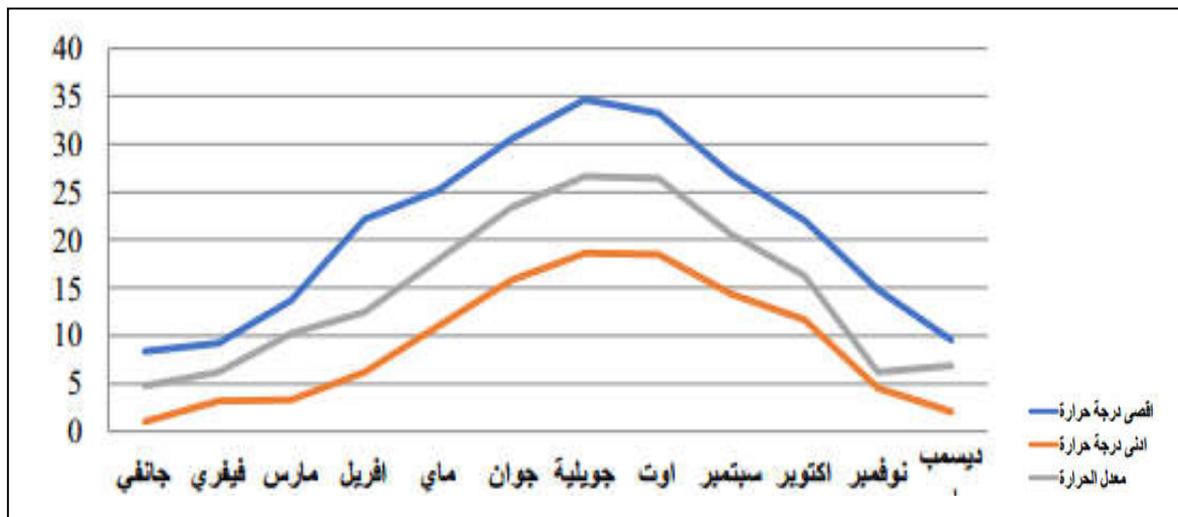
ب. الحرارة

الجدول رقم 04: درجة الحرارة مدينة الجلفة بين 1994-2006

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
القصى (c)	8.35	9.24	13.65	22.2	25.23	30.6	34.67	33.19	26.83	22.07	14.77	9.51
الدنيا (c)	1.01	3.2	3.26	6.17	11	15.77	18.62	18.54	14.37	11.67	4.47	2.02
المتوسط (c)	4.75	6.23	10.21	12.41	17.87	23.37	26.64	26.46	20.65	16.25	6.18	6.85

المصدر: مذكرة الطالب مازوزي خليل (جامعة المسيلة سنة 2019)

الشكل رقم 06: منحنى تغير درجة الحرارة في مدينة الجلفة بين 1994-2006



ما يمكن استخلاصه من خلال الجدول اعلاه، أن درجات الحرارة تسجل أقصى قيمها في أشهر الصيف وبالضبط في شهر جويلية بـ : ، 34.67 درجة، بينما تبدو معتدلة في سبتمبر وأكتوبر و ماي أين نجد أن أدناها يتراوح بين 11 و 15 درجة، وباقي أشهر السنة الستة تسجل درجات الحرارة قيم ضعيفة بين 01 و 06 درجات.

وعلى العموم ما يمكننا أن نستنتجه من المعطيات أعلاه هو تسجيل درجات حرارة تصل إلى 34.67 درجة فصل الصيف يصنفها من المناطق الحارة وفي ذات الوقت 50% من أشهر السنة يسجل

درجات حرارة دنيا بين 1 إلى 6 درجات كافي بان يصنف منطقة الجلفة من المناطق الباردة في جل أشهر السنة

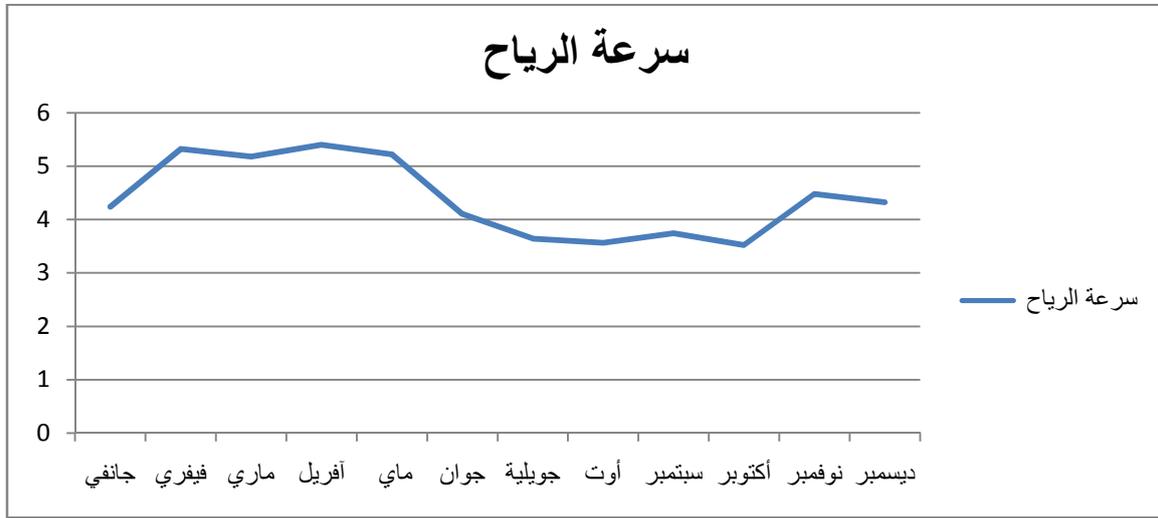
ج. الرياح

الجدول رقم 05: سرعة الرياح في مدينة الجلفة بين 2006-1994

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
معدل السرعة (م/ث)	4.24	5.32	5.18	5.40	5.22	4.1	3.64	3.56	3.74	3.52	4.48	4.32

المصدر: مذكرة الطالب مازوزي خليل (جامعة المسيلة سنة 2019)

الشكل رقم 07: منحنى سرعة الرياح في مدينة الجلفة بين 2006-1994



د. الرطوبة

الجدول رقم 06: نسبة الرطوبة في مدينة الجلفة بين 2006-1994

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الرطوبة (H%)	75.2	70.2	69.8	66.2	48	42	34	37.4	55	62.6	68	69.6

المصدر: مذكرة الطالب مازوزي خليل (جامعة المسيلة سنة 2019)

تصنف الرطوبة حسب مصالح الأرصاد الجوية إلى أربع مجموعات على النحو التالي:³

المجموعة الأولى : متوسط الرطوبة النسبية أقل من 30% منطقة جافة

المجموعة الثانية: متوسط الرطوبة بين 30- 50 %منطقة شبه جافة.

المجموعة الثالثة: متوسط الرطوبة بين 70 % - 50منطقة شبه رطبة.

المجموعة الرابعة: متوسط الرطوبة أكبر من 70%منطقة رطبة.

واستنادا للمعطيات الواردة في الجدول أعلاه، والتصنيف المعمول به لدى مصالح الأرصاد الجوية. نميز أشهر الصيف ضمن تصنيف المجموعة الثانية، وباقي أشهر السنة تدخل حسب التصنيف في المجموعة الثالثة، وهو ما يصنف المنطقة في خانة المناطق الشبه جافة. ما يمكن استنتاجه من هذه المعطيات ، أن تضاريس المدينة ومحيطها المجاور مقبولة من حيث الانحدارات، مما يؤهلها لإقامة مختلف المشاريع، والتوسع بأريحية في ضل غياب الملكيات الخاصة في جل مناطق التوسع المستقبلية.

بالنسبة للمعطيات المناخ نلاحظ أن مناخ المدينة هو مناخ مناطق الهضاب العليا ، وهو منا شبه جاف مما يحتم على الفاعلين في الإنتاج العمراني، اخذ هذه المعطيات بعين الاعتبار في تصميم المشاريع.

5- دراسة المعطيات الديمغرافية

1-5 تطور عدد السكان

مر عدد السكان بخمس مراحل أساسية في تطوره نقدمها على النحو التالي:⁴

المرحلة الأولى بين 1966-1997:

عرفت هذه المرحلة ارتفاعا كبيرا في عدد السكان، حيث ارتفع من 25628 نسمة إلى 47435 نسمة سنة 1977م. أي بزيادة سنوية قدرها 1982 نسمة، وبمعدل نمو بلغ (5.75%) وهو أكثر بقليل من المعدل الوطني لهذه المرحلة والمقدرة بـ 5.40% وهذا الارتفاع وراءه عدة أسباب من أهمها أن مدينة الجلفة عرفت توسعات في مختلف الاتجاهات وهجرة سكان الأرياف نحوها ليشغلوا السكنات التي

³ مزوزي خليل، الآثار المحتملة للتوسعات العمرانية على التنمية المدينة حالة مدينة الجلفة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف –المسيلة-، سنة 2019، الصفحة 32.

⁴ مزوزي خليل، الآثار المحتملة للتوسعات العمرانية على التنمية المدينة حالة مدينة الجلفة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف –المسيلة-، سنة 2019، الصفحة 37.

كانت حكرا على المعمرين، كما أنها في سنة 1974م وبعد التقسيم الإداري أصبحت عاصمة لولاية الجلفة، مما جعل المركز يحتوي على تجهيزات مشاريع كبرى تشجع على الهجرة إليها، كما شهدت المدينة في هذه الفترة.

المرحلة الثانية بين 1977-1987:

بلغ عدد سكان المدينة خلال سنة 1987م حوالي 83162 نسمة، بمعدل نمو قدر بـ 5.77% وهو مرتفع بقليل مقارنة بالمعدل الوطني لهذه المرحلة والذي كان .

المرحلة الثالثة بين 1987-1998:

تزايد عدد السكان خلال هذه المرحلة، حيث ارتفع من 83162 نسمة سنة 1987م إلى 154094 نسمة سنة 1998م وبلغ معدل النمو خلال هذه المرحلة 5.6% .

المرحلة الرابعة بين 1998-2008:

ازداد عدد سكان المدينة بصورة كبيرة جدا، حيث تقدر الزيادة بحوالي 185145 نسمة أي بزيادة سنوية مقدرة بـ 18515 نسمة سنويا وقدّر معدل النمو في هذه المرحلة بـ 06% ، كما بلغ عدد سكان المدينة خلال 2008 نسبة 96.82% من إجمالي سكان البلدية الذي بلغ حوالي 350396 نسمة.

المرحلة الخامسة بين 2008-2022:

خلال الإحصاء السكاني الأخير فان عدد سكان مدينة الجلفة قد وصل إلى 579971 نسمة، بزيادة في هذه المرحلة تقدر بـ 240723 نسمة، وبزيادة سنوية تقدر بـ 20061 نسمة.

الجدول التالي يلخص أرقام تعداد السكان في الفترة الممتدة بين 199-2022:

الجدول رقم 07: تطور عدد السكان في مدينة الجلفة من 1966-2022

1987		1977		1966		السنوات
83162	%93.35	47435	%93.10	25628	%84.53	المدينة
89090	%100	50953	%100	30318	%100	البلدية

2022		2008		1998		السنوات
%97.44	637114	%96.82	339248	%93.89	154094	المدينة
%100	653853	%100	413140	%100	350396	البلدية

المصدر: مونتوغراف بلدية الجلفة (2022/12/31)

6- التطور العمراني في مدينة الجلفة⁵

1-6 المدينة بعد الاستقلال

أ. الفترة الممتدة بين 1962-1974

بين عامي 1962 و 1974 ، على الرغم من الزيادة السكانية بسبب الهجرة الجماعية من الريف ، كان النمو المكاني منخفضًا نسبيًا ، فقد كانت فترة استقرار مادي.

صورة رقم 02: مدينة الجلفة بعد الاستقلال



المصدر: مذكرة الطالبة بن سعدة صباح سنة 2021

ب. ترقية المدينة إلى عاصمة الولاية سنة 1974

منذ عام 1974 ، شهدت المدينة تدفقًا كبيرًا للنزوح الجماعي من الريف، وقد تم ترقيةها إلى عاصمة ولاية الجلفة بعد التقسيم الجديد آنذاك، وسمح ذلك بتعزيزها بالعديد من التجهيزات والبنى التحتية، بدأت مدينة الجلفة تشهد طفرة حضرية حدثت بنفس العملية التي حدثت في مدن جزائرية أخرى، تحت قانون عام 1974 المتعلق باحتياجات الأراضي البلدية وإنشاء مخطط حضري رئيسي P.U.D.، شهدت

⁵ . Bensaada Sabah , Application des instruments d'urbanisme et dynamique d'extension urbaine : Cas du pôle urbain de Berrebih à Djelfa , Mémoire de fin d'études En vue de l'obtention du Diplôme de Master Académique en Géographie et Aménagement du territoire , Ziane Achour – Djelfa Université, année 2021 , page 30- 34.

المدينة عملية تحضر واسعة ، مما أدى إلى كسر النسيج الحالي حتى ذلك الحين ، مما أدى إلى انتظام هيكله للإطار المتعامد. ولدت جهات عمرانية جديدة في ضواحي المدينة ، تشكلت في البداية (بين عامي 1974 و 1980) من قبل مجمعات سكنية فردية ، ومن خلال إنشاء المنطقة الصناعية ZI ، عند البوابة الجنوبية للمدينة.

2-6 التحضر في سنوات 1980-1990

في الثمانينيات والتسعينيات ، تم افتتاح العديد من جهات التحضر الأخرى وتم إنشاء العديد من المجمعات السكنية والتعاونيات العقارية للإسكان الفردي ، بالإضافة إلى منطقتين جديدتين للموئل الحضري Z.H.U.N.

3-6 المشاريع الكبرى بين 1990-2000

إنها مرحلة النمو الديموغرافي الكبير ، فضلاً عن التغييرات الكبيرة التي عرفتتها البلدية في صورة البلد بأكمله ، والتي مكنتها أيضاً من الاستفادة من برنامج خاص للتحديث والتجهيز الحضري. شهدت المدينة انتشاراً مكانياً في جميع الاتجاهات:

✓ جهة الشرق

على أطراف الطريق الوطني RN 46 الذي يربط الجلفة بوسعادة، تم بناء الأحياء: بوتريفيس والوئام ولتعزيز هذه الأحياء وتزويدها بالمعدات التعليمية.

✓ جهة جنوب الشرق

تم بناء حي حاشي معمر وحي مسعودي عطية والمقر الجديد للولاية وحي الحقائق على طول الطريق الدائري RN 189 الذي يربط مدينة الجلفة بمدينة مسعد، يضاف إلى ذلك المجمع الرياضي والمسكن الجامعية الأربعة (بنين وبنات) وبعض معاهد التعليم العالي بالإضافة إلى حديقة تجريبية ومركز ثقافي إسلامي، بالإضافة إلى حي البساتين.

✓ برنامج الإسكان الرئيسي للعقد الأول من القرن الواحد والعشرين

زاد مخزون المساكن الاجتماعية بشكل كبير منذ نهاية التسعينيات ، ويتضح ذلك من خلال تحليل البيانات المقدمة من OPGI في الجلفة و l'URBATIA بين العام (1997) ومنتصف 2010(2013)، أي فترة ما يقرب من عشرين عاماً (قاضي ر 2019).

ويتضح ذلك في الجدول التالي من حيث عدد الوحدات السكنية المبنية ومساحة الأرض المستهلكة:

الجدول رقم 08: عدد السكان في مدينة الجلفة لفترة الممتدة بين 1997-2013

السنة	الموقع	عدد السكنات	المساحة المشغولة بالمتر مربع
1997	- 5 جويلية "1"	8	10400
	- 5 جويلية "2"	24	
	- 5 جويلية "3"	44	
	- 5 جويلية "4"	24	
المجموع	-	100	10400
1998	- عين اسرار	138	14352
	- 5 جويلية	122	12688
	- عيسى القايد "1"	110	15600
	- عيسى القايد "2"	20	
	- عيسى القايد "3"	20	
	- 5 جويلية "2"	40	4160
- برنادة	20	2080	
المجموع	-	470	48880
1999	- الوئام "1"	550	82160
	- الوئام "2"	168	
	- الوئام "3"	72	
المجموع	-	790	82160
2000	- شمال الجلفة	100	10400
	- (عمر ادريس) الحدائق	400	45760
المجموع	-	500	56160
2001	- عيسى القايد	210	21840
	- البلوك 40	216	22464
	- عين اسرار	264	27456

14000	134	- الوثام	
85760	821	-	المجموع
32240	310	- الحدائق	
12000	190	- الوثام "1"	2003
12000	40	- الوثام "2"	
56240	540	-	المجموع
4160	40	- الحدائق	2004
4160	40	-	المجموع
167440	1610	- عين اسرار	
8320	80	- اولاد عبيد الله	2005
6240	60	- الحدائق	
182000	1750	-	المجموع
11232	108	- البلوك 36	
	292	- بحرارة "1"	2006
142688	1080	- بحرارة "2"	
153920	1480	-	المجموع
31200	300	- الوثام	2008
31200	300	-	المجموع
124800	1200	- دلولة	2010
124800	1200	-	المجموع
405600	2900	- بربيح "1"	2011
	1000	- بربيح "2"	
18720	180	- بحرارة	
424320	4080	-	المجموع
52000	500	- بربيح	2012
52000	500	-	المجموع

41600	400	- بربيح	2013
41600	400	-	المجموع

مذكرة الطالبة: بن سعدة صباح سنة 2021

7- مرافق مدينة الجلفة⁶

1-7 التجهيزات التعليمية

تتمثل المرافق التربوية في الابتدائيات والمتوسطات والثانويات:

الجدول رقم 09: المرافق التربوية في مدينة الجلفة

عدد المتمدرسين	عدد الأقسام	عدد المرافق	الطور
34018	949	97	الابتدائي
22269	653	36	المتوسط
12202	323	16	الثانوي

المصدر: مذكرة الطالبة شريف وسام دنيازاد (2021)

2-7 مرافق التكوين المهني

الجدول رقم 10: مرافق التكوين المهني في مدينة الجلفة

عدد المتربصين	سعة الاستقبال	الموقع
276	250	حي 100 دار
400	350	حي بربيح
250	250	حي عين الشيخ

المصدر: مذكرة الطالبة شريف وسام دنيازاد (2021)

3-7 مرافق التعليم العالي

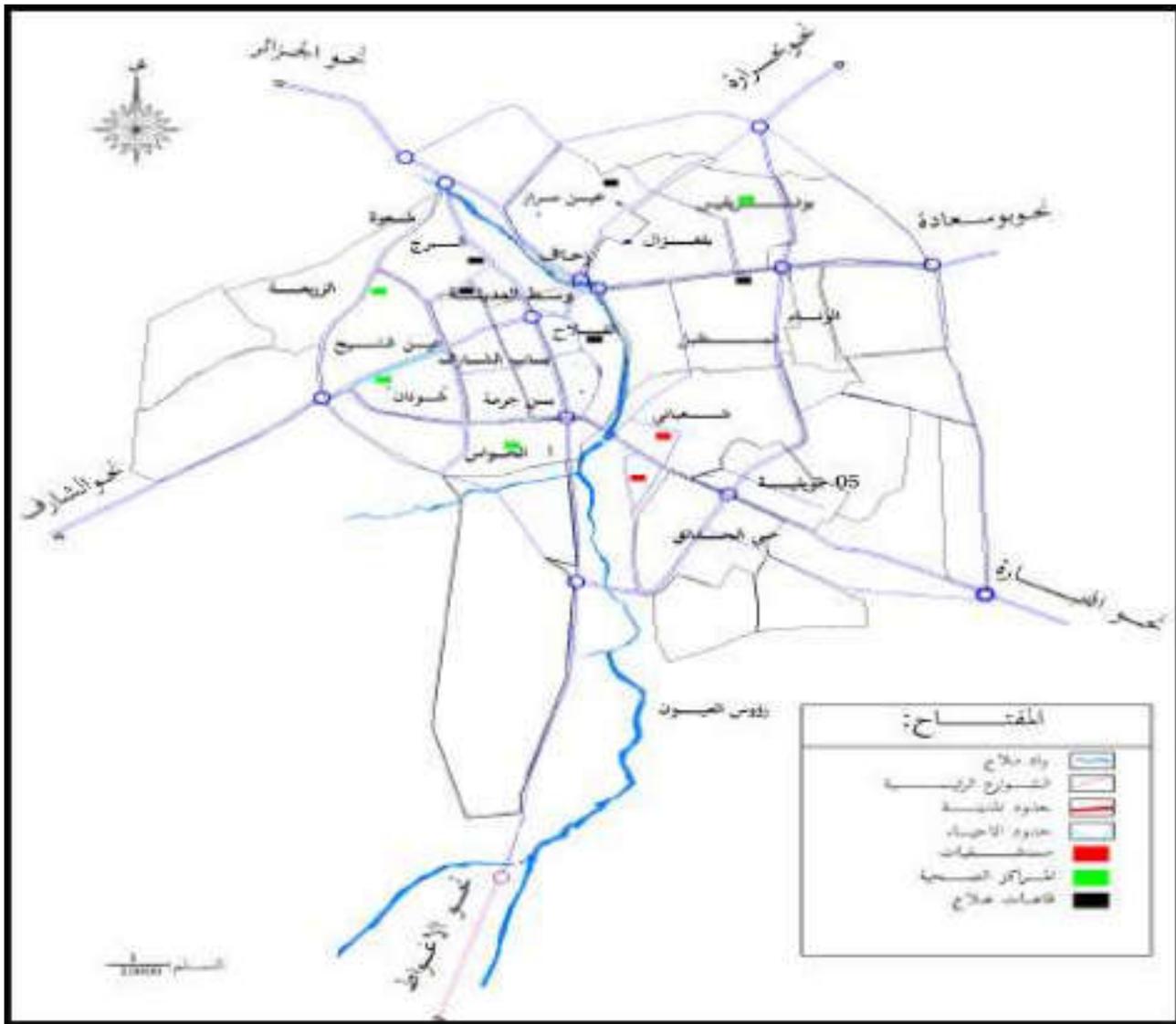
- ✓ جامعة زيان عاشور
- ✓ القطب الجامعي.
- ✓ الخدمات الجامعية
- ✓ الإقامات الجامعية (ذكور واناث)

⁶ شريف وسام دنيازاد، النمذجة المكانية في تحديد جودة الحياة حالة مدينة الجلفة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، سنة 2021، الصفحة 56-62.

4-7 المرافق الصحية

- ✓ مستشفى محاد عبد القادر 330 سرير.
- ✓ المستشفى المختلط 240 سرير.
- ✓ المراكز الصحية (عين الشيخ، عين اسرار، البساتين، الوئام، بحرارة، بن جرمة والفلاح).
- ✓ قاعات العلاج (5 جويلية، ولاد عبيدالله و100 دار).
- ✓ مستشفى العيون الجزائري-الكوبي.
- ✓ ملحقة مختبر باستور.
- ✓ مصلحة الأمراض التنفسية.

الخريطة رقم 04: موقع المرافق الصحية في مدينة الجلفة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة الجلفة سنة (2016)

5-7 التجهيزات الصناعية

تقع المنطقة الصناعية جنوب مدينة الجلفة، على أرض مستوية بجانب واد ملاح.

الجدول رقم 11: عدد الوحدات الصناعية في مدينة الجلفة

الموضع	عدد العمال	المساحة الاجمالية	عدد المؤسسات
المنطقة الصناعية	640	240 هكتار	67
منطقة النشاطات	560	114 هكتار	331

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية الجلفة سنة 2023

6-7 المرافق الثقافية

✓ دار الثقافة، المسرح الجهوي، دار الصناعات التقليدية، المكتبة العمومية للمالعة، متحف ما قبل التاريخ، متحف المجاهد، المكتبة لبلدية، سينما، الإذاعة الجهوية، دار الشباب.

7-7 المرافق الدينية

✓ 51 مسجد و 07 مصليات ومدرسة قرآنية.
✓ مقابر المسلمين.

8-7 المرافق السياحية

✓ الفنادق (الأمير، الرياض، أجياد، النايلي، السلطان ، سفيان ..).

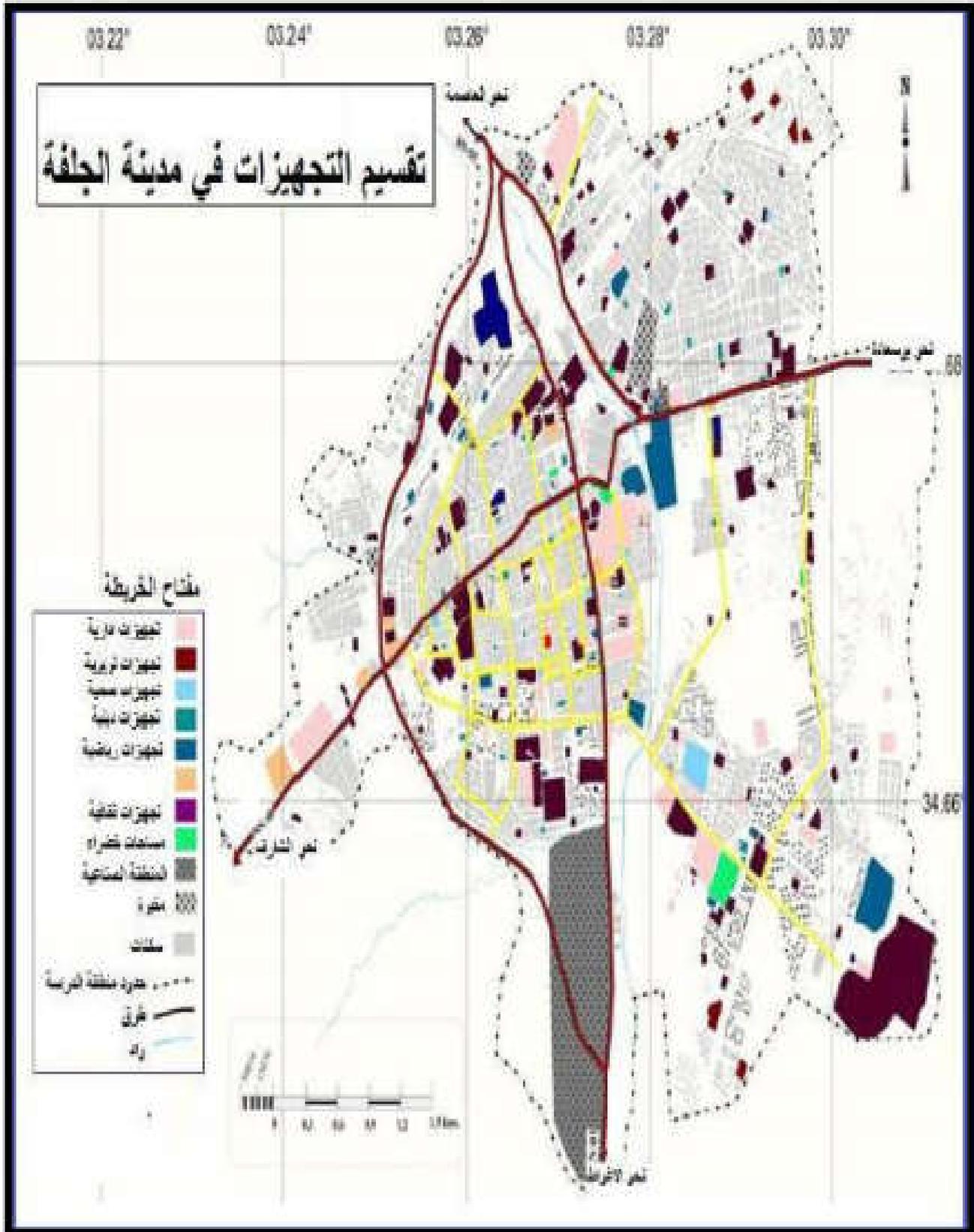
9-7 المرافق الإدارية

✓ الولاية، الدائرة والبلدية.
✓ المديرية (التجهيزات العمومية، السكن، التعمير والبناء، النقل ، الري، الأشغال العمومية ، المجاهدين، البرمجة ومتابعة الميزانية، التجارة، التشغيل، الشؤون الدينية، التكوين المهني، الصحة والسكان، الثقافة، السياحة، البريد والمواصلات، أملاك الدولة).

10-7 المرافق المالية

✓ بنك الفلاحة، بنك الخليج، البنك الخارجي، بنك التنمية المحلية، البنك الوطني، الخزينة العمومية.

الخريطة رقم 05: توزيع التجهيزات في مدينة الجلفة



المصدر: مذكرة الطالبة شريف وسام دنيزاد (2021)

خلاصة الفصل

من خلال ما قدمناه من معلومات وأرقام وإحصائيات حول مدينة الجلفة، هو أن مدينة الجلفة تمتلك موقعا استراتيجيا ومناخا معتدلا، ومن خلال الدراسة الديمغرافية يتضح لنا أن عدد السكان في تزداد رهيب يرجع إلى العديد من الأسباب، إذ يبلغ عدد سكان المدينة نصف مليون ساكن مقارنة بالمساحة المبنية.

أما بالنسبة لإحصائيات المرافق في المدينة فإننا نلاحظ من خلال الأرقام والخرائط أن هنالك عدم اتزان في توزيع المرافق، حيث نشاهد جهات لا تحتوي على مرافق ضرورية مما ينبثق عليه عدة مشاكل حضرية منها النقل حيث يتنقل السكان بحثا عن احتياجاتهم، وكما هو معلوم فإن دور مهندسي المدينة هو إيجاد حلول ناجعة لمثل هذه المشاكل.

الفصل الثالث

واقع المرافق المدرسية في مجال
الدراسة (الجنوب الشرقي لمدينة الجلفة
الأحياء بنات بالاكحل، رابحي وبلعطرة)

تمهيد

بعد تقديمنا الفصلين السابقين حول المرافق بصفة عامة ومدينة الدراسة، نسلط الضوء الآن على مجال الدراسة وهم الأحياء التالية أسمائهم: حي بنات بلكل، رابحي وبلعطرة، حيث سنقوم بدراسة تحليلية للمجال فيما يتعلق بالمرافق المدرسية حتى نتمكن من الإجابة على الإشكالية وتأكيد أو نفي الفرضيات في أول المذكرة.

في هذا الفصل سنقدم العديد من الإحصائيات المتعلقة بعدد السكنات في المجال وعدد السكان بالتفصيل فيهم أي تبيان الفئات السكانية الموجودة من أجل تحديد الفئة المعنية بالتمدرس، كما نربط العلاقة بين الفئة ومسافة المؤسسات عن إقامتهم من خلال وضع استبيان اجتماعي لهذا الموضوع.

1- تحليل تركيبية مجال الدراسة

أ. حي بنات بالاكل

الجدول رقم 12: إحصائيات تركيبية حي بنات بالاكل (2023)

عدد السكان	عدد السكنات	المساحة الإجمالية للحي
4290	715	90000 متر مربع

مونوغراف بلدية الجلفة (2023/12/21)

ب. حي رابحي

الجدول رقم 13: إحصائيات تركيبية حي رابحي (2023)

عدد السكان	عدد السكنات	المساحة الإجمالية للحي
1842	307	45000 متر مربع

مونوغراف بلدية الجلفة (2023/12/21)

ت. حي بلعطرة

الجدول رقم 14: إحصائيات تركيبية حي بلعطرة (2023)

عدد السكان	عدد السكنات	المساحة الإجمالية للحي
714	119	14000 متر مربع

مونوغراف بلدية الجلفة (2023/12/21)

2- استبيان اجتماعي حول المؤسسات التربوية في مجال الدراسة.

من أجل تحليل دقيق لحالة المؤسسات التربوية في مجال الدراسة، ومن أجل الإجابة على الإشكالية الأساسية لهذا البحث نقوم باستبيان اجتماعي حول المؤسسات التربوية في مجال الدراسة.

أ. هدف هذا الاستبيان

نهدف من خلال هذا الاستبيان جمع أدق المعلومات حول المؤسسات التربوية التي يرتادها الفئة المعنية بالتمدرس.

ب. الفئة المستهدفة

نستهدف في هذا الاستبيان تلاميذ المؤسسات التربوية وأولياهم، نأخذ عينة 200 ولي عائلة و300 تلميذ، أي 100 تلميذ عن كل طور.

ت. نوع الأسئلة

الأسئلة المغلقة، وهي هي الأسئلة التي تحدد بها إجابات معينة، يختار منها الشخص الإجابة التي يراها مناسبة له.

الأسئلة مفتوحة، خاصة بأولياء التلاميذ.

ملاحظة: تجد ورقة الاستبيان في ملحق المذكرة

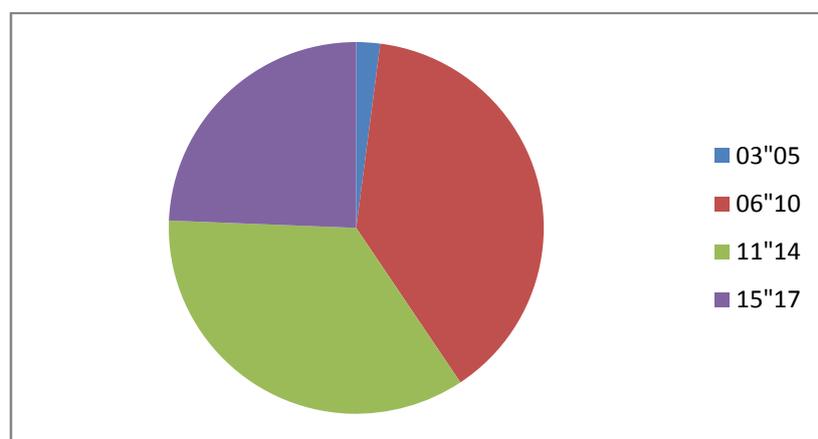
3- نتائج الاستبيان

أ. الأسئلة الموجهة لأولياء التلاميذ (عينة 200 ولي)

جدول رقم 15: السؤال الأول: كم عدد أبنائك الذين يدرسون في المؤسسات التربوية؟

النسبة	التكرار	الإجابة (السن)	
%2.03	22	05-03	حاضنة
%38.59	418	10-06	إبتدائية
%34.99	379	14-11	متوسطة
%24.37	264	17-15	ثانوية
%100	1083	المجموع	

الشكل رقم 08: نسبة عدد الأبناء المتدرسين حسب السن



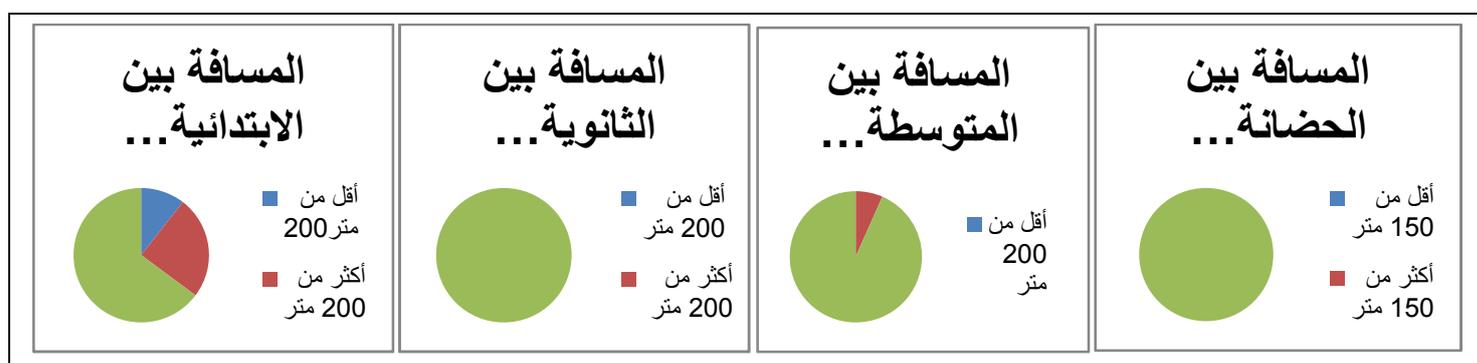
كانت نتائج السؤال الأول المتعلق بعدد التلاميذ حسب العمر والمستوى التعليمي كانت النتائج كما سبق في الجدول، أعلى نسبة من المتدرسين في مجال الدراسة هم الفئة بين 06-10 سنوات أي تلاميذ

الإبتدائي، وأقل نسبة متمدرسين باستثناء الحاضنة كانت لدى فئة العمرية بين 15-17 سنة أي تلاميذ الثانويات.

جدول رقم 16: السؤال الثاني: ما هي المسافة بين إقامتكم ومدرسة إبتدائيكم؟

النسبة	التكرار	الإجابة	
00%	00	أقل من 150 متر	المسافة بين الحاضنة والمنزل
00%	00	أكثر من 150 متر	
100%	22	أكثر من 400 متر	
100%	22	المجموع	
10.52%	44	أقل من 200 متر	المسافة بين الإبتدائية والمنزل
24.64%	103	أكثر من 200 متر	
65.55%	271	أكثر من 400 متر	
100%	418	المجموع	
00%	00	أقل من 200 متر	المسافة بين المتوسطة والمنزل
6.60%	25	أكثر من 200 متر	
93.40%	354	أكثر من 600 متر	
100%	379	المجموع	
00%	00	أقل من 200 متر	المسافة بين الثانوية والمنزل
00%	00	أكثر من 200 متر	
264%	264	أكثر من 600 متر	
100%	264	المجموع	

الأشكال رقم 09: المسافات بين إقامة التلاميذ ومدارسهم

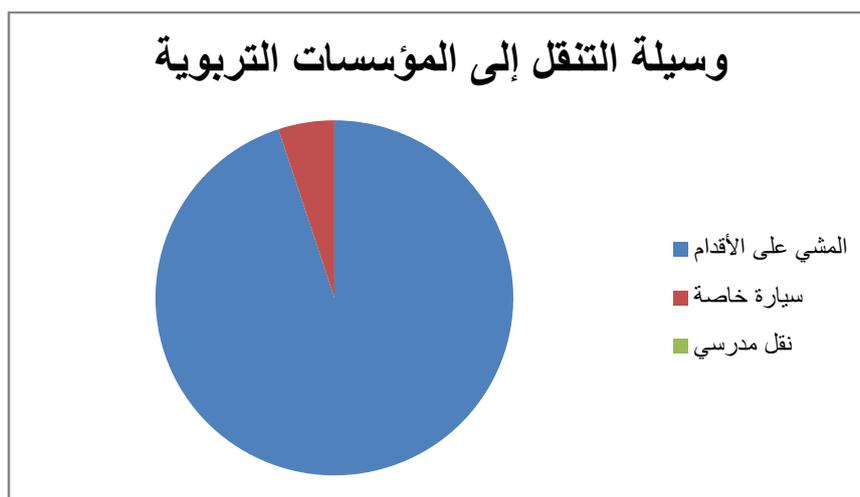


- أ. نتائج المسافة بين الحاضنة ومنازل الأطفال: نلاحظ من خلال النتائج أن جميع أطفال الروضة يتنقلون أكثر من 400 متر للوصول إلى حاضنتهم.
- ب. نتائج المسافة بين الابتدائية ومنازل التلاميذ: نلاحظ أنه يوجد نسبة قليلة جدا ممن يسكنون قريبين من الابتدائية، والغالبية يتنقلون أكثر من 400 متر للدراسة.
- ت. المسافة بين المتوسطة ومنازل التلاميذ: 93.40 بالمئة من هذه الفئة يقطعون مسافة أكثر من 600 متر من أجل الوصول إلى مؤسساتهم.
- ث. المسافة بين الثانوية ومنازل التلاميذ: جميع تلاميذ هذه الفئة يقطعون يوميا مسافة تفوق 600 متر من أجل الوصول إلى الثانوية، ومنهم من يقطع + 1 كلم يوميا.

جدول رقم 17: السؤال الرابع: ما هي الوسيلة التي يتنقل بها أبناؤك للذهاب إلى مدارسهم؟

النسبة	التكرار	الإجابة
94.92%	1028	مشيا على الأقدام
05.08%	55	سيارة خاصة
00%	00	نقل مدرسي
100%	1083	المجموع

الشكل رقم 10: نسبة وسائل تنقل المتدرسين إلى مؤسساتهم التربوية



كما نلاحظ في الجدول فإن 94% من التلاميذ يتنقلون مشيا على الأقدام من أجل الوصول إلى مؤسساتهم التربوية، وكما سبق ذكره في الجدول السابق أن المسافة تصل إلى كيلومترين.

ب. الأسئلة الموجهة للتلميذ

جدول رقم 18: السؤال الأول: ما هي حالة بناء المؤسسة؟

النسبة	التكرار	الإجابة
%00	00	قديم
%100	300	جديد

المؤسسات التربوية في حالة جيدة ولا تعاني من اهتراء.

جدول رقم 19: السؤال الثاني: ما هي حالة ساحة المؤسسة؟

النسبة	التكرار	الإجابة
%00	00	تربة
%100	300	خرسانة مسلحة
%00	00	أخرى

ساحات المؤسسة مهيأة بشكل جيد.

جدول رقم 20: السؤال الثالث: هل تتوفر مؤسسة على ساحة رياضة خاصة؟

النسبة	التكرار	الإجابة
%00	00	نعم جيدة
%00	00	نعم ولكن سيئة
%100	300	لا يوجد

المؤسسات التربوية بحاجة إلى ساحات خاصة بالرياضة، في الوقت الراهن يستغلون ساحة الراحة من أجل الحصص الرياضية.

جدول رقم 21: السؤال الرابع: في حالة تعرضكم لأي عارض صحي، هل تتكفل المؤسسة بعلاجكم؟

النسبة	التكرار	الإجابة
%100	300	نعم
%00	00	لا

جدول رقم 22: السؤال الخامس: هل تتوفر مؤسستك على الإطعام؟

النسبة	التكرار	الإجابة
%100	300	نعم
%00	00	لا

جدول رقم 23: السؤال السادس: هل تتوفر مؤسستك على قاعة علاج جسماني؟

النسبة	التكرار	الإجابة
%00	00	نعم
%100	300	لا

جدول رقم 24: السؤال السابع: هل تتوفر مؤسستك على قاعة علاج نفسي؟

النسبة	التكرار	الإجابة
%00	00	نعم
%100	300	لا

جدول رقم 25: السؤال الثامن: هل تتوفر مؤسستك على المياه والكهرباء دائماً؟

النسبة	التكرار	الإجابة
%100	300	نعم
%00	00	لا

جدول رقم 26: السؤال التاسع: كم عدد تلاميذ قسمك؟

النسبة	التكرار	الإجابة
%03.33	10	أقل من 20
%49.33	148	30-20
%47.33	142	أكثر من 30
%100	300	المجموع

جدول رقم 27: السؤال العاشر: هل قسمك مجهز بالتدفئة شتاء؟

النسبة	التكرار	الإجابة
%96.33	289	نعم
%03.66	11	لا

جدول رقم 28: السؤال الحادي عشر: هل يتوفر قسمك على كامل لازم الدراسة؟

النسبة	التكرار	الإجابة
%100	300	نعم
%00	00	لا

خلاصة الفصل

خلال هذا الفصل سلطنا الضوء على واقع المرافق التربوية في مجال الدراسة وهم الأحياء: نبات بالاكل، راجي وبلعطرة، واستنتجنا منه أن هذه الأحياء تعاني من مشكلة المؤسسات التربوية التي تعتبر منعدمة تماما، فيتعين على جميع المتدربين التنقل إلى حي البساتين والأحياء الأخرى من أجل تلقي العلم، لذلك فمن الضروري إنشاء مؤسسات تربوية تضم الأحياء المذكورة.

خاتمة

خاتمة عامة

تناولنا في هذا البحث موضوع التجهيزات التعليمية لما لها مكانة مرموقة في منظومة التجهيزات العمومية حيث قدمنا من خلال الفصل الأول مختلف الماهيم والمعارف حول هذه المرافق ومدى أهميتها في المجتمع، مشيرين إلى شروط تخطيطها والمساهمين فيها ماديا وبشريا وحتى قانونيا. وبالرغم من أن التجهيزات التعليمية تشغل مساحة معتبرة من المدينة 2,06% إلا أنها تملك وزنا ثقيلًا في منظومة التجهيزات العمومية كونها تعتبر منشأ لأجيال المستقبل¹. وبسبب هذه الأهمية فإن تلك الخدمات التعليمية يجب أن تكون موزعة مكانيا بشكل متوازن يلبي حاجة السكان بصورة يسيرة ومريحة، وكلما كان هذا التوزيع متوازنا في جميع مناطق المدينة ومراعيًا للمعايير الموضوعية للتوزيع المكاني لهذه الخدمات، فإن فرص التعليم ستكون متوفرة لسكان جميع المناطق، وعليه سيكون مستوى الخدمات التعليمية فعالا مما يساهم في ارتفاع مستوى التعليم في المدينة كلها ويؤدي بدوره الى خلق مجتمع متوازن قادر على تحقيق النجاح على كافة المستويات وعليه فإنها تستوجب العناية الخاصة في إنشائها وتمويلها خاصة وأنها تستقطب ما يقارب كما هائلا من فئات المجتمع من ¼ سكان الجزائر، وهذا ما دفع بالسياسة التنموية الجزائرية تخصيص مبالغ مالية ضخمة لضمان حسن سير المنظومة التربوية وكذا تكريس العديد من الهيئات لضمان حسن إنشائها وتنظيمه.

ومن خلال هذا البحث نستنتج أن الأحياء: بنات بالأكل، رابحي وبلعطرة تعاني من تهميش عمرانيا بالرغم من أنهم أحياء حديثة النشأة، فنظرا إلى التطور الكبير في التوسع العمراني والبشري بات ضروريا منح هذه الأحياء العديد من التجهيزات والخدمات العمومية والخاصة أهمها المرافق التربوية.

¹ شلغوم نسيمه وهباز شهيناز، توزيع التجهيزات التعليمية والصحية وعلاقتها بالتوسع العمراني حالة مدينة خنشلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التهيئة الحضرية، جامعة العربي ابن مهدي -*أم البواقي-، سنة 2022.

ملحق المذكرة: ورقة الاستبيان

ورقة استبيان حول المرافق المدرسية لمذكرة تخرج ماستر بعنوان:

مشاكل نقص المرافق المدرسية في شرقي مدينة الجلفة (بنات بالأكل، بعطرة وراحي)

I. استبيان موجه إلى ولي العائلة

- 1- كم عدد الأبناء لديك؟
- 2- كم عدد الأبناء المتمدرسين؟
- 3- أذكر عدد الأبناء حسب كل طور:
الحضانة الابتدائي المتوسط الثانوي
- 4- كم هي المسافة بين إقامتكم ومدرسة أبنائكم؟ ضع علامة (x) أمام الجواب الصحيح.
المسافة بين المنزل والحضانة: أقل من 150 متر أكثر من 150 متر أكثر من 400 متر
المسافة بين المنزل و الابتدائية: أقل من 200 متر أكثر من 200 متر أكثر من 400 متر
المسافة بين المنزل والمتوسطة: أقل من 200 متر أكثر من 200 متر أكثر من 600 متر
المسافة بين المنزل والثانوية: أقل من 200 متر أكثر من 200 متر أكثر من 600 متر
- 5- ما هي الوسيلة التي يستعملها أبنائك للذهاب إلى مؤسساتهم؟ ضع علامة (x) أمام الجواب الصحيح.
مشيا على الأقدام سيارتك الخاصة النقل المدرسي

II. استبيان موجه إلى المتدرس المعني

A. معلومات حول المؤسسة

- 1- ما هي حالة بناء المؤسسة؟ قديم جديد
- 2- ما هي حالة ساحة المؤسسة؟ تربة خرسانة مسلحة أخرى
- 3- هل تتوفر مؤسسة على ساحة رياضة خاصة؟ نعم وجيدة نعم لكن سيئة لا يوجد
- 4- هل تتوفر مؤسستك على المياه والكهرباء دائما؟ نعم لا
- 5- هل تتوفر مؤسستك على الإطعام؟ نعم لا
- 6- هل تتوفر مؤسستك على قاعة علاج جسماني؟ نعم لا
- 7- هل تتوفر مؤسستك على قاعة علاج نفساني؟ نعم لا
- 8- في حالة تعرضكم لأي عارض صحي، هل تتكفل المؤسسة بعلاجكم؟ نعم لا

B. معلومات حول القسم

- 1- كم عدد تلاميذ قسمك؟
- 2- هل يتوفر قسمك على كامل لازم الدراسة؟ نعم لا
- 3- هل قسمك مجهز بالتدفئة شتاء؟ نعم لا

قائمة المراجع

1- المراجع باللغة العربية

القوانين:

- المادة 122 من القانون رقم 10-11 المؤرخ في 22 جوان 2011م المتعلق بالبلدية.
- المادة 2 من المرسوم 81-377 المؤرخ في 26 ديسمبر 1981م الذي يحدد صلاحيات البلدية و الولاية واختصاصهما في قطاع التربية.
- المادة 92 من القانون رقم 12-07 المؤرخ في 21 فيفري 2012م المتعلق بالولاية.
- المادة 8 و 15 من المرسوم 81-377.

رسائل الماجستير:

- تناح بوداود، القدرات المجالية والتنمية المستدامة لولاية الجلفة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التهيئة العمرانية، جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين -الجزائر-، سنة 2006.
- شمامي عباس، دور الأنشطة التجارية والتجهيزات الخدمية في تنظيم المجال الحضري "حالة مدينة عين البيضاء"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العمران في تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-، سنة 2014.
- طاهر جمعة وطاهر يوسف، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية، مذكرة ماجستير حالة مدينة نابلس فلسطين، سنة 2007.

مذكرات الماستر:

- رويجل بسمة، دور التجهيزات التعليمية الثانوية والجامعية في الديناميكية الحضرية-حالة مدينتي خنشلة والحامة-، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-، سنة 2018.
- شلغوم نسيمة وهباز شهيناز، توزيع التجهيزات التعليمية والصحية وعلاقتها بالتوسع العمراني حالة مدينة خنشلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التهيئة الحضرية، جامعة العربي ابن مهيدي -*أم البواقي-، سنة 2022.

- هدروق عادل وطويل جمال، أثر تموضع التجهيزات على شبكة النقل الحضري "حالة مدينة الجلفة"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف –المسيلة، سنة 2016.
- بن حنيش خليفة قياس فاعلية التجهيزات التربوية في المدينة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، سنة 2015.
- مزوزي خليل، الاثار المحتملة للتوسعات العمرانية على التنمية المدينة حالة مدينة الجلفة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف –المسيلة، سنة 2019.
- BENSAADA Sabah , Application des instruments d’urbanisme et dynamique d’extension urbaine : Cas du pôle urbain de Berrebih à Djelfa , Mémoire de fin d’études En vue de l’obtention du Diplôme de Master Académique en Géographie et Aménagement du territoire , Ziane Achour – Djelfa Université, année 2021.
- شريف وسام دنيازاد، النمذجة المكانية في تحديد جودة الحياة حالة مدينة الجلفة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، سنة 2021.

المجلات:

- نورة مناعة ونسيمة الغربي تخطيط المدارس الابتدائية في المدينة الجزائرية دراسة ميدانية بمدينة سطيف -جامعة الحاج لخضر باتنة1، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية 2021،
- أ.د عمر محمد علي محمد جغرافية المدن بين الدراسة والمنهجية والمعاصرة جامعة حلوان مصر الطبعة الأولى 2016.

الكتب:

- حمد الهادي لعروق دراسة جغرافية العمران ،مدينة قسنطينة ديوان المطبوعات 1984.
- د خلف الله بوجمعة ، العمران والمدينة ، دار الهدى ، عين مليلة ، 2015.

المواقع الإلكترونية

- موقع إلكتروني، تمت استشارته بتاريخ (2023/07/21) ، <https://fac.umc.edu.dz/>

2- المراجع باللغة اللاتينية

- Zucchelli Alberto, introduction a l'urbanisme opérationnelle et Composition urbain, 1984, volume 2.
- Rene chapus « droit administrative general » .toI .15eme edition ,ed. montcherestien,paris,2001

الملخص باللغة العربية

يعالج موضوع هذه المذكرة "مشاكل نقص المرافق المدرسية في شرقي مدينة الجلفة - بنات بالأكل، رابحي وبلعطرة-" واقع المرافق في هذه الأحياء، حيث بني هذا البحث على ثلاث فصول هم: الإطار المفاهيمي للمرافق المدرسية، ثم دراسة تحليلية لمدينة الدراسة، وصولاً إلى تحليل الوضع في مجال الدراسة اعتماداً على الإستبيان الميداني الذي أكدنا من خلاله على الفرضية المقدمة في أول البحث وهو إنعدام المؤسسات المدرسية في الأحياء الثلاثة: بنات بالأكل، رابحي وبلعطرة.

الكلمات المفتاحية: المرافق المدرسية، بنات بالأكل، رابحي، بلعطرة مشاكل نقص المرافق.

Abstract in English

The topic of this note deals with "the problems of lack of school facilities in the eastern city of Djelfa - BNAT Bl-Akhal, Rabhi and Balatara -" the reality of facilities in these neighborhoods, as this research was built on three chapters: the conceptual framework of school facilities, then an analytical study of the study city, leading to an analysis The situation in the field of study, depending on the field questionnaire, through which we confirmed the hypothesis presented at the beginning of the research, which is the lack of school institutions in the three neighborhoods: Girls in Al-Akhal, Rabhi and Balatara.

Keywords: school facilities, BNAT Bl-Akhal, Rabhi, Balatara, problems of lack of facilities.